حدثني عن الإمام محمد الجواد (عليه السلام)

حوار الكبار والصغار

مقدمة

هذا الكتيب هو لأبنائنا الصغار لكي يأخذوا منه نبذة عن سيرة هذه الشخصية العظيمة التي جعلها الله لنا مناراً ورحمةً للعالمين.

وهي شخصية الإمام محمد الجواد (عليه السلام).

وقد يكون تحريك لأفكار المُربين وترتيب للمعلومات التي لديهم لكي يُناقشونها مع ابنائهم او اخوانهم.

مسيرته حافلة بالعطاء والعلوم التي لا نستطيع الإحاطة بكل جوانبها، وهذا الكُتيب الصغير سوف يتناول بعض من الجوانب التربوية والاجتماعية والعلمية، ولكن بالنسبة لسيرته الكريمة فلم تذكر كتب التاريخ الكثير عنها وذلك لما مر به (عليه السلام) من ظروف قاسية.

ولقد ناقشنا الروايات بطريقة تنعكس على الواقع والتاريخ لكي تكون قريبة من اذهان ابنائنا الصغار.

ايها المُربين الكرام لا تقولوا هذا الجيل لا يقرأ، بيدكم تستطيعون غرس روح القراءة فيهم كما تغرسون الأمور الأخرى، فحين تأخذون امثال هذه الكُتيبات وتُناقشونهم فيهم سوف يحبون القراءة والتعلم والاطلاع.

وهذا الكتيب هو هدية لكل والدين او من يقوم بدور تربوي للأبناء لكي يُخصص وقت بسيط بشكل يومي لقراءة عدة صفحات منه عليهم ليُحرك اذهانهم.

احتفظ به كنسخة الكترونية في جوالك او جهازك اللوحي، وتستطيع ايضاً طباعته لك او لهم لتقرأه عليهم.

ولقد كانت لغة كتابة هذا الكتاب بسيطة وغير مُتكلفة ادبياً وباللهجة الدارجة، لكي تكون سهلة على المُربي او على الأبناء وهي عبارة عن افكار بسيطة يستطيع المُربي استبدالها بكلماته الخاصة حين يقرئها على من يُريد، وايضاً القصد في التعليم هو ايصال المعلومة لذهن المُستمع اكثر من التكلف ادبياً ولفظياً والتدقيق على هذه الأمور.

واسلوب الطرح فيه عبارة عن نقاش وحوار وذلك لتحفيز ابنائنا على النقاش والتفكير والتفكر والقراءة والحوار والتدبر في الأمور الدينية.

وفي البداية علينا ان نتذكر هذه الروايات لكي تكون لنا دافع لكي نُعلم ابنائنا.

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

قيدوا العلم بالكتاب.

المصدر:

تحف العقول.

دعا الحسن بن علي (عليهما السلام) بنيه وبني أخيه فقال: يا بني وبني أخي إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

المصدر:

ترجمة الإمام الحسن (ع) لإبن عساكر.

حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين (عليهما السلام)، فما جلست إليه قط إلا قمت بخير قد أفدته: إما خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى أو علم قد استفدته منه.

المصدر:

الإرشاد ج2.

وفي باب العلم وتعليم الأبناء هُناك الروايات الكثيرة التي تحث على ذلك، لذلك علينا ان نحرص على تعليمهم لما في ذلك الأثر الكبير في نفسيتهم.

ولكن في دور هذا التعليم في هذه الفترة من العمر وهُم صغار ودون سن المراهقة علينا ان نأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط لكي لا نُشعرهم بالملل او التشتت.

ان لا نُكثر عليهم الاختلافات مثل تواريخ الولادة او الوفاة او بعض الأسماء، فنقول قيل وقيل فنخلق لديهم تشتت، علينا ان نُعطيهم ما هو سائد.

كما اننا علينا ان نجعلهم يقرؤون الروايات، كذلك علينا ان نشرحها لهم او نشرح الحدث التاريخي بلهجتنا الدراجة القريبة من اذهانهم وبأسلوب يكون فيه شرح لهم لكي ترسخ المعلومة لديهم.

ان نُقدم لهم الأمور المُتفق عليها ولا نُقحمهم في اختلافات العلماء والتيارات وهُم في هذا العمر، فقد يكون ذلك عامل لخلق نفور لديهم من الدين او يخلق لديهم تعصب بداخلهم.

انت ايها المُربي العزيز عليك دور كبير تجاه لكي تزرع فيهم العلم والمعرفة تجاه اهل عليهم السلام.

وسواء استعنت بهذا الكتيب او بغيره من الكتب عليك ان تُحدد وقت يوميا او شبه يومياً وتجلس مع ابنائك وتتحدث معهم عن الدين والعلوم الدينية.

وسوف نستعرض روايات وأحاديث وبعض السير التاريخية ونذكر النص نفسه وكذلك نشرحه بشكل مُبسط ونتناقش فيه.

ونسأل من الله ان تكون مُفيدة للقارئ سواءً كان احد الوالدين او الأبناء.

كاتب هذا الكتاب:

قاسم.

في البداية عليك ان تستدعي ابنائك وتسألهم عدة اسئلة لكي تُحرك اذهانهم.

يا ابنائي ماذا تعرفون عن الإمام محمد الجواد عليه السلام ؟

هو الإمام التاسع وهو الإمام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)

ونحن لدينا اثنا عشر امام وهُم:

الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام).

الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليهما السلام).

الإمام الحسين بن علي الشهيد (عليهما السلام).

الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الباقر (عليهما السلام).

الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام).

الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام).

الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام).

الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام).

الإمام علي محمد الهادي (عليهما السلام).

الإمام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام)

الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف).

فعلينا قراءة سيرة كل امام والتأمل في احداث حياته وكلامه وعُلومه لأنهم الطريق إلى الله عزوجل ولقد امرنا بإتباعهم.

ونحن خطتنا ان نقرأ في سيرة الإمام محمد الجواد (عليه السلام).

كل امام من الأئمة (عليهم السلام) ظروف كانت تُحيط به، وبسبب هذه الظروف قد تصلنا معلومات تاريخية كثيرة او قليلة، وحتى القليل الذي يصلنا فيه من العلم والمعرفة الكثير ونستفيد من سيرتهم وتعاملهم في زمنهم.

ولقد اوصانا النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بإتباع الأئمة (عليهم السلام) والإتباع يكون بالقراءة والتعلم والتفكر والتدبر، فالمفروض ان نهتم بهذه الجوانب اهتمام كبير ونركز عليها.

والأن خلونا نقرأ فيما ورد عن محمد الجواد (عليه السلام) ونتعلم منه ونبي منكم تفكرون في كل رواية نقراها وتتأملون فيها علشان نتناقش فيها ونتعلم.

رُوي عن الإمام محمد الجواد (عليه السلام) : من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه. ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهده.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية يا ابنائي الأعزاء يُعلمنا الإمام الجواد (عليه السلام) امر مُهم وهو الرضا والكره لما ترى او تسمع من أمور مُنكرة او خاطئة.

لأن عدم رضاك وانكارك للأمر الخطأ يخليك وكأنك لم تحضر هذا الأمر فلا تتحمل اثمه، فقد تتواجد في مكان يحصل فيه امر خطأ او ذنب او معصية ولا تستطيع ان تُغيره لأنه خارج عن ارادتك وفي النفس الوقت ما تقدر تُغادر هذا المكان لسبب من الأسباب، ففي هذه الحالة عليك ان تجعل في قلبك عدم رضاك بهذا الأمر اللي قاعد يصير فتكون كأنك لم تحضر هذا المكان يعني لا يترتب عليك ذنب تواجدك.

مثلاً قد تكون مسافر او موجود في مكان تشتغل فيه الأغاني وانت كاره لذلك ولا تُريد ان تسمع ولكنك لا تستطيع مُغادرة هذا المكان ففي هذه الحالة عليكم يا عيالي انكم تجعلون في قلوبكم عدم الرضا والكُره لسماع الأغاني.

وهذا السلوك يا عيالي يُربي فينا كراهية المعصية والذنب والقدرة على عدم التأثر فيه حتى لو كُنا مُتواجدين في نفس المكان التي تحدث فيه مثل هذه الأمور، وحتى لو كانت دراستنا او عملنا في مكان نستطيع فيه عمل المعصية او سهل الوصول لها، لأننا ربينا انفسنا على كراهية المعصية وعدم الرضا بها.

ونجي للنقطة الثانية وهي الرضا وتقبل المعصية في المكان الذي لم نكن مُتواجدين فيه فنكون وكأننا حاضرين في ذلك المكان.

الرضا بالخطأ والمعصية امر غير بسيط يا عيالي وعلينا ان نحذر منه فقد نكون راضين ومُشجعين له بسبب ردة فعلنا، فعلى سبيل المثال نكون موجودين في مكان فيه اشخاص من الأصدقاء او الزملاء او الأقارب وقاعدين نتكلم عن مواضيع مُختلفة.

ويُفتح موضوع مُعين عن امر خطأ او فيه معصية مثلاً ان احد المتواجدين كان يسولف بأنه كان يسوق سيارته واقترب منه احد بالخطأ بسيارته وهو يسوق وبعد اقترابه قام بتنبيهه بضغط صوت السيارة وقام ذاك الشخص بالسلام والاعتذار على عدم انتباهه ولم يحدث أي ضرر للسيارات، ولكن هذا الشخص المُتحدث كانت ردة فعله هو عدم تقبل السلام والإعتذار بل رد عليه بالصراخ والسب والتهديد بالضرب.

وكانت ردة فعلكم تجاه تصرفه هي الرضا والتشجيع وقول احسنت التصرف يستاهل ما قلت له.

ردة فعلكم إذا كانت بهذا الشكل هي تشجيع للذنب والإثم والخطأ وتكونون بذلك وكأنكم كُنتم معه في ذلك الموقف وقد تتحملون أثم وذنب مثله، لأنكم بالتشجيع هذا اظهرتوا الرضا بتصرفه وقد يتمادى اكثر في المرات القادمة وقد يقتدي بعض المُستمعين بتصرفه وذلك بسبب تشجيع البعض عليه وكُنتم انتم احد المُشجعين وبذلك تتحملون أثم قيام الغير بنفس هذا التصرف الخاطئ.

بينما كان المفروض عليكم ان تُنكروا عليه هذا التصرف الخطأ وعدم قبوله لسلام واعتذار الطرف الآخر وبأنه والحمد لله لم يحدث شيء وقد كان ذلك التصرف في لحظة غفلة وعدم

انتباه، فبردة الفعل هذه تكونوا صححتم خطأ ارتكبه هذا الشخص وقد لا يعود له مرة آخرى بسبب تبيانكم له سوء تصرفه.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): إياك ومصاحبة الشرير، فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره، ويقبح أثره.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الأصدقاء يا عيالي افراد مُهمين في حياتنا ولا يستغني احد في هذه الحياة عن الصديق.

ولكن علينا ان نكون حذرين وواعين في اختيار الأصدقاء، فقد نكون نختار أعداء بدل الأصدقاء، وفي هاتين الروايتين نتعلم نصائح في هذا الأمر.

لقد شبه لنا الإمام الجواد (عليه السلام) الصديق الشرير بالسيف المسلول الحاد، فهذا السيف ترى منظره جميل وبراق ولكن حين تستخدمه مع نفسك فسوف يُسبب لك الضرر الكبير وقد يُشكل فيك قطع لا يتصل وجُرح لا يلتئم وقد تقتل نفسك به.

فهذا هو الصديق الشرير الذي يكون دوره هو اخذك لطريق الشر والأخطاء والذنوب والمعاصي، فعليك ان لا تغتر بشكل هذا الصديق بالمنظر فقط او بالكلام، بل علينا ان نُدقق في

تصرفاته وافعاله وطريقة تعامله مع الآخرين وسلوكه في حياته واهتمامه بدينه وتعاليم دينه فهذا هو المعيار والمقياس الصحيح.

وفي الرواية الأخرى نجد احد صفات العدو الذي يتلبس بلباس الصديق وهذه الصفة هي ان يستر عنك ويُخبئ عنك النصيحة والفعل الصحيح السليم وذلك اتباعاً لما يهواه من سلوك خطأ او موقف يحدث او فعل تقومون به.

على سبيل المثال، تكونون تُتابعون مباراة وجاء وقت الصلاة ولكن المُباراة مُستمرة وقد يكون احد الأصدقاء هو الوحيد الذي انتبه لوقت الصلاة، ولكنه لأنه يُريد ان يُتابع بقية المُباراة مثله حتى تنتهي ويُؤجل الصلاة تجده يسكت ولا يُنبههم.

وتكون ردة فعله اسوء إذا سأله احد الحضور وقال له هل دخل وقت الصلاة علشان نقوم نصلي فيرد ويقول لا باقي ما بعد يدخل وقت الصلاة لأنه يُريدهم ان يُتابعوا المباراة معه ولا يتركونه وقت أداء الصلاة.

مثال آخر،

قد تكونوا تلعبون احد الألعاب الرياضية ودخل وقت الصلاة فتقوم انت بتذكيرهم وتقول لهم يالله خل نقوم نصلي تالي نرجع نكمل اللعب، ولكن تجد كم شخص يردون عليك ويقولون لك اصبر خل نخلص اللعب وبعدين نروح نصلي مرة وحدة.

في هذين المثالين يا عيالي الشخص اللي ما اخبر أصدقائه عن الصلاة والأشخاص الذين قالوا للشخص الذي نصحهم وذكرهم بالصلاة انهم يصلون بعدين، هذين التصرفين اصحابهم تصرفوا وكأنهم أعداء وليسوا أصدقاء لأنهم ستروا وغطوا الطريق الصح وهو أداء الصلاة في وقتها وشجعوا على تأخير الصلاة لأجل امر لا قيمة له مُقابل الصلاة.

والأمثلة كثيرة يا عيالي في هذا الجانب، لذلك علينا ان ننتبه في اختيار الأصدقاء والزملاء، وعلينا ان لا نُغطي طريق الحق لأجل هوانا ورغبتنا وننصح أصدقائنا وزملائنا بذلك إذا لاحظنا منهم هذه التصرفات ونذكرهم بأن هذه التصرف يجعلهم وكأنهم أعداء لأصدقائهم لأنهم يصيرون وكأنهم يدعونهم للخطأ والمعصية والذنوب.

لأننا بهذه النصيحة قد نُساعد من نُحب ومن هم قريبين منا بتصحيح السلوكيات الخاطئة لديهم والتي قد لا يكونون مُنتبهين لها.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): من زار قبر أخيه المؤمن، فجلس عند قبره، واستقبل القبلة، ووضع يده على القبر، وقرء (إنا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات، أمن من الفزع الأكبر.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والآن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

للأموات القريبين منا حقوق علينا لازم ما ننساها ونقوم فيها، لأن الميت انقطعت اعماله بعد موته فلا يستطيع ان يعمل لنفسه إلا إذا كان ترك له اعمال يستمر اثرها بعد موته.

وسواءً ترك اعمال او لم يترك يبقى دورنا تجاهه ان نُرسل له اعمال صالحة تُدخل النور والسرور عليهم في قبورهم لأنهم يفرحون اشد الفرح بهذا الوصل لهم.

ومن قبيل هذه الأعمال التصدق عنهم، عمل اعمال الخير واهدائها لهم، قراءة القرآن والدعاء والإستغفار عنهم.

ومن الأعمال ايضاً ما علمنا إياها الإمام الجواد (عليه السلام) وهو قراءة سورة القدر حين زيارة قبورهم.

يا عيالي لازم نتذكر دائماً بأن لا نقطع رابطتنا مع امواتنا وعلينا ان نتذكرهم ونعمل اعمال خير واحسان عنهم، ومن يعمل خير لغيره سوف يُسخر الله من يعمل الخيرات عنه فيما بعد.

فلقد كانت تربطنا بهؤلاء الأموات رابطة الرحم او الجيرة او الصداقة ولقد كانت بيننا وبينهم ذكريات وأيام حلوة ومنهم ما عشتم معهم وعاشرتموهم وربطتكم بهم أيام جميلة فعليكم ان لا تنسوا لهم هذه الذكريات وتتذكروا عجزهم عن العمل لأنفسهم الأن وان تبادروا للعمل واهداء ثوابه لهم.

رُوي عن الإمام محمد الجواد (عليه السلام) : من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإستماع يا عيالي امر مُهم لازم ننتبه له وننتبه لمن نسمع لأن الإستماع هو اول خطوة لكي نتبع طريق ومنهج مُعين وقد نتأثر بمن نسمع له.

مع تنوع وسائل التواصل وتعدد العلاقات الاجتماعية سوف نسمع الكثير ولكن حين نسمع علينا ان نسئل والدينا عن الذي سمعناه وقيل لنا وعن السلوكيات التي نراها ونتكلم معهم فيها لكي نعرف ما هو الجانب الصحيح لكي نستزيد منه وما هو الجانب الخطأ لكي نبتعد عنه.

ونحن الوالدين علينا مسؤولية كبيرة امام الله عزوجل في تربيتكم من نواحي مُتنوعة منها الديني والعلمي فيجب علينا تهيئتكم بشكل صحيح لكي تستطيعوا تمييز الكثير مما تسمعون وتقييمه بشكل صحيح، فنكون نحن مثل الذي ساعدكم في وضع القواعد الصحيحة الصلبة.

ولقد شبه الإمام الجواد (عليه السلام) الإستماع للناطق كمثل العبادة لأنه متبوع بالتأثر والإقتداء والسير على الطريقة التي يرسمها لك.

وعلينا يا عيالي بعد ان ننتبه بأننا لا نسير وراء كل ما نسمع او نُقلد أي سلوك نراه او نُكرر أي كلمات نسمعها او نرغب في عمل كل ما يعمله الآخرون، لأننا بهذه الطريقة نكون وكأننا ليس لنا شخصية فنكون فقط مُقلدين لمن هُم حولنا.

فحين تواجدكم في المدرسة تشوفون شخصيات كثيرة ومنوعة وفيهم الطبع الزين والطبع الشين فعليكم ان لا يكون دوركم هو التقليد لهم فقط.

عليكم ان تُفكرون وتتأملون وتسألون أنفسكم وتقولون هل هذا الشيء صحيح او خطأ ؟

راح تشوفون ناس يقولون بأنهم يُتابعون مسلسلات وبرامج مُعينة.

ولكن قبل التقليد لهم، يجب ان تسألوا أنفسكم ووالديكم عنهم هل محتوى ما يُشاهد هؤلاء مُناسب ومُفيد وفيه أفكار صحيحة ويستحق ان تُشاهدوه.

ام انها برامج تافهة ولا يُوجد فيها قيم او فائدة وتحتوي على أفكار غير صحيحة ويتواجد فيها مشاهد ولباس لا يجوز لنا مُشاهدته ويكون محتواه يهدم اخلاقنا قبل ان يبنيها.

وراح تشوفون افراد يُكررون كلمات مُعينة سمعوها من افراد مشاهير في أي مجال كان او خلال برامج واحداث مُعينة.

ولكن قبل التقليد لهم، يجب ان تسألوا أنفسكم هل نحن بحاجة لتكرار هذه الجُمل والعبارات ؟ وما الفائدة من تكرارها ؟ هل أكررها لكي احس اني ضمن مجموعة الزملاء او لكي اجعلهم يعرفون بأني اعرفها ؟ وهل هذه العبارات والجمل لها قيمة او معنى مُفيد.

قد تكون بعض العبارات والجُمل والتعابير لا مُشكلة في معرفتها او قولها مع الزملاء والأصدقاء.

ولكن يا عيالي لازم ننتبه اننا لا نأخذ الأمور التافهة او العبارات والتعابير التي تُقال للإستهزاء والسخرية او التي تُقلل من قيمة اخلاقنا وتربيتنا، فهناك الكثير من الكلام الذي لا يستحق قوله وتكراره.

فعلينا يا عيالي ان ننتبه بأن لا نكون مثل الببغاء الذي يُكرر الكلام وهو لا يفهمه، فلقد كرمنا الله عزوجل بالعقل الذي نستطيع من خلاله تمييز الصح من الخطأ.

وراح تشوفون في المدرسة او النادي او التلفاز او وسائل التواصل او في بعض أماكن التجمعات مثل المجالس من يتكلم للجميع او يسولف وياكم كمجموعة او بشكل فردي ويطرح لكم راي او يقول لكم كلام او يُقنعكم ببعض الأفكار.

ولكن قبل ان تقتنعون بكلامهم، عليكم يا عيالي ان تُفكروا فيما تسمعون من كلام وسوالف منهم واراء وتسألون أنفسكم وتسألون والديكم او من تثقون برأيه من الكبار في اقاربكم او اخوتكم.

بأنه هل ما سمعتم من كلام هو صحيح او غير صحيح ؟ هل لها علاقة بمرضاة الله وغضبه ام لا ؟ هل هي أفكار سليمة او خاطئة ؟ حتى لو اعجبتكم هل اعجابكم بها صحيح او خطأ ؟

لأن الأمر يا عيالي الأعزاء بأن الإنسان قد يستحسن الأمر الخطأ ويُعجبه ولكن هذا الإعجاب ليس في المكان الصحيح لأنه في غضب الله عزوجل والسير في الطريق الخطأ او اتباع الطريق الذي يقود للفشل والفساد و خسارة المُستقبل، فعلينا ان ننظر للمستقبل وليس للحظة، وعلينا ان ننظر لهذا الأمر الذي نشعر بأننا سوف نكون سُعداء فيه، فهل هو فعلاً سوف يجعلك سعيد ام هي مشاعر خاطئة.

لأن حتى صاحب طريق الشر يا عيالي يُحاول يقنعك بطريقة تفكيره وبأن ما يرتكب من أخطاء هي امر صحيح، لذلك على الإنسان ان لا ينجر لطريقة تفكير الآخرين في الإقناع من غير ان يُفكر بعمق فيما يسمع.

انتبهوا لمن تسمعون ولما تسمعون يا عيالي ودايماً اجعلوا علاقتكم قوية مع اهلكم واخبروهم بما تسمعون وترون خارج المنزل او حين رُؤيتكم شيء في التلفاز ووسائل التواصل الاجتماعي لأنكم لا غنى لكم عن خبرتهم وتجربتهم في الحياة وبذلك تكونوا بعد ذلك أصحاب رأي وخبرة لأنكم تتعلمون بشكل يومي.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام):

من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اكتساب الأصدقاء الذين يكون بمثابة أخوة في الله في هذه الحياة مكسب كبير وربح لا يُقدر بثمن.

من اهم صفات الأخ في الله عزوجل بأن يكون دائم التذكير لك بالله عزوجل والنصيحة والأعمال الصالحة والطريق الصحيح وانه يكون حريص عليك بشكل دائم.

الأصدقاء يا عيالي مُتنوعون في هذه الحياة ولكل منهم طبع وصفة مُختلفة.

ولكن ليس كل صديق يُعتبر صديق صالح، وليس كل صديق يُعتبر أخ في الله عزوجل.

الأخ في الله عزوجل يكون ايضاً ممن يقف مع صديقه ويُساعده في الشدة ولا يتركه، والذي لا تكون صداقته وصُحبته لأجل المصالح والرغبة في كسب الفوائد من خلاله وبعد ذلك تركه.

لقد ارتفعت تسمية هذا الصديق بأن يكون أخ في الله عزوجل، لأن مرتبة الأخوة مرتبة عالية ومُهمة ولا تتكرر.

وهذي الصفة لكم وعليكم يا عيالي فأنتم تستطيعون ان تكونوا أخوة في الله لغيركم وغيركم يستطيع ان يكون في الله لكم، ولكن هذه الصفة لا تُعطى لأي احد ببساطة.

نستطيع ان نكون أصدقاء صالحين مع الجميع ونقول الكلام الطيب ونُقدم النصيحة ونُساعد الآخرين ونتعاون مع الغير في كل خير وطاعة.

فعليكم ان تتذكرون بأن التعامل بهذه الصفات لا يشترط بأن يكون من تتعاملون معه هو اخوكم في الله عزوجل وتربطكم به علاقة قوية جداً، ولكن مرتبة الأخوة مرتبة اعلى من ناحية الثقة والإهتمام والعطاء.

اكتساب صديق يصل لهذه المرتبة او ان تصلوا لهذه المرتبة في صداقتكم هو مكسب كبير الحياة، لأنكم تكونوا وكأن كل فرد منكم يأخذ بيد الآخر لكي يدخل للجنة لأنه حياته هي السير في رضا الله عزوجل ويُريد من حوله ان يسيروا في هذا الطريق، فيكون الإنسان وكأنه اكتسب انسان مُذكر له بشكل دائم بالله عزوجل لكي لا يغفل عن ذكره ورضاه.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصبر عما تحب فيما يدعوك إلى الهوى.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الصبر يا عيالي امر مُهم في حياتنا وتذكروا اننا لازم نصبر ونتعلم على الصبر من صغرنا، لأن الإنسان بدون صبر راح يتضايق ويعصب ويرفع ضغطه وقد يتصرف تصرف خطأ وقد يأخذ أمور ماله حق فيها او يتهور وغيرها من سلبيات.

الصبر صفة مهمة في حياتنا وسلوك لازم نتعود عليه ونخليه احد قواعد التعامل مع المواقف التي تمر علينا في الحياة.

في هذه الرواية ذكر لنا الإمام الجواد (عليه السلام) نوعين من أنواع الصبر.

الصبر على ما نكره إذا كان يلزمنا الحق، قد تُصادفون يا عيالي مواقف يكون فيها الحق عليكم او الخطأ عليكم او حين الحكم في موقف يكون الحكم ضدكم، وفي هذه المواقف عليك ان تتقبل وتصبر على الحق لأن نفسك قد تدعوك للمُكابرة والتضجر والمُطالبة بأمور ليس لك فيها حق.

ومن يعتاد على هذا الطبع الخطأ يا عيالي قد يستمر معه حتى إذا كبر، وهُناك الكثير من المشاكل التي تحدث بين الكبار وبسببها تتكون العداوات والمشاكل والقطيعة والسبب فيها ان هُناك اطراف لم تصبر على ما تكره إذا لزمها الحق.

لأنهم يكرهون ان الحق يكون عليهم فلم يَصبروا انفسهم على ذلك، لأنهم يكرهون ان الحق يقضي بأن هذا الأمر يعود للطرف الآخر فلم يَصبرون انفسهم على ذلك.

وعدم تأديب النفس عن هذه الأمور يقود للمشاكل والخلافات والقطيعة وغيرها من سلبيات نراها من حولنا ونسمع عنها.

لذلك يا عيالي من صغركم عليكم ان تعتادوا ان تتقبلوا الحق حتى لو صار ضدكم وتصبرون عليه حتى لو تكرهونه.

على سبيل المثال قد ترتكبون خطأ مُعين في اللعب وبسبب ذلك يتحطم شيء في البيت او المدرسة او مكان قُمتم بزيارته.

في البداية عليكم ان تعترفوا بالخطأ الذي ارتكبتموه وتقولون بأنكم عليكم إصلاحه او دفع قيمته ولكن عليكم ان تضعوا في ذهنكم بأن اعترافكم قد لا يجعل الطرف الآخر يُسامحكم او يحميكم

من العقاب، وحتى لو كرهتوا ردة الفعل هذه تجاهكم عليكم ان تُصبروا أنفسكم عن ذلك وتقولوا لأنفسكم ما دمنا اخطأنا فنحن نستحق ما سوف نُواجه.

وهذا الأمر يا عيالي احسن لكم بأنكم تواجهون السماح او العقاب او تعويض من اخطأتم في حقه في هذه الحياة بدل من ان يكذب الإنسان او يهرب وتصير في ذمته حقوق يُحاسب عليها حساب عسير يوم القيامة.

والنوع الثاني من الصبر هو الصبر عما نحب فيما تدعونا إليه انفسنا ويكون لا يجوز او حرام.

قد نحب او نرغب يا عيالي في أمور ولكنها حرام علينا او فيها ظُلم للآخرين وتعدي عليهم وفي هذه الأمور علينا ان نصبر يا عيالي ونقول لأنفسنا هذا حرام وهذا ظُلم وتعدي على الغير.

وايضاً علينا ان نُذكر انفسنا بأن الله قد جعل لنا الكثير بدل ذلك من أمور حلال ومُباحة وليس فيها ظُلم ولا تعدي على الآخرين نستطيع ان نسلكها ونقوم بها.

على سبيل المثال قد تكون ترغب فيما يملك احد زملائك من أغراض وقد يُوسوس لك الشيطان او احدهم بأنك تستطيع اخذها منه من دون ان يشعر وتمتلك ما ترغب به، لكن عليك ان تتذكر بأن هذه سرقة وامر مُحرم وسوف تُحاسب عليه حساب شديد.

فعليك ان تُصبر نفسك عما تهوى وتقول لنفسك بأنه ليس من الضروري ان يملك او يحصل الإنسان على كل ما يرغب به في هذه الحياة وان ما لدى هو خير ونعمة من الله عزوجل وعليكم ان تدعون الله ان يرزقكم ما تتمنون ويعوضكم بدل ذلك خير.

بهذه الطريقة يا عيالي نُعود انفسنا على الصبر في هذين الأمرين ونُربي انفسنا على ذلك وتربية النفس يا عيالي دور علينا ايضاً ولا تختص فقط بالوالدين، فنحن حين نتعلم أمور مُفيدة في حياتنا فعلينا ان نُربي انفسنا عليها ونُراقب انفسنا في كيفية تطبيقها.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام):

كيف يضيع من الله كافله؟

وكيف ينجو من الله طالبه؟

ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من أساليب التعليم يا عيالي طرح الأسئلة والأمور التي تجعلنا نتساءل ونتفكر، وفي هذه الرواية طرح لنا الإمام الجواد (عليه السلام) تساؤلين لكي نتفكر فيهم.

الأول بأن كيف يضيع من تكفل الله به ؟ وهذا التساؤل يجعل الإنسان يتفكر في عناية الله له وبأن من يكون في عناية الله عزوجل فإنه لن يضيع مهما ساءت الظروف وتصعبت الأمور فعليه ان لا يشعر باليأس او الإحباط، بل عليه ان يعمل بالأسباب ويتوكل على الله عزوجل ويدعوه.

وسوف تجدون الكثير من القصص والأحداث التي مرت في التاريخ على شخصيات منُوعة شملتها عناية الله في ظروف حياتها فلم تضيع بسبب ذلك، بالرُغم من استهزاء الظلمة والطغاة في عصورهم عليهم إلا انهم خابوا وانتصر من كان في عناية الله عزوجل.

والتساؤل الثاني هو كيف ينجو من يطلبه الله عزوجل ؟

وهذا التساؤل يجب ان يُفكر فيه كل مُتكبر و مغرور وظالم لغيره وهو مهما كُنت فإنك لن تفوت من قبضة الله عزوجل عاجلاً ام اجلاً فعليك ان تتفكر في قدرة الله عليك.

وهذا درس مُهم لنا يا عيالي اننا لا نغتر او نتكبر او نظلم غيرنا بسبب ما يكون لدينا من قوة او قدرة او مال او ذكاء او ميزة لدينا، بل علينا ان نكون متواضعين ونتذكر بأن هذا عطاء من الله عزوجل علينا ان نستغله في طاعته وليس في سبيل معصيته واننا مهما بلغنا وكُنا إلا اننا لا نفوت ولن نهرب من الله عزوجل فنحن ضعفاء مهما بلغنا من قوة.

ويُذكرنا الإمام (عليه السلام) بأن من ترك الله عزوجل ولجأ لغيره فإن الله سيوكله إليه ومن يفعل ذلك فهو جاهل في تصرفه لأن كل شيء غير الله ضعيف وناقص وعلينا ان نلجأ لله عزوجل في كل امورنا ومن لديه الله عزوجل فلديه كل شيء.

ويختم لنا الإمام الجواد (عليه السلام) بنقطة مُهمة وهي من يعمل على غير علم كان ما يُفسد اكثر مما يُصلح، وهذا الشي ينطبق في كل جوانب حياتنا فأي شخص يعمل في شي لم يتعلم عنه او يأخذه من خبرة من عمل به او يقرأ عنه سوف يُفسده ويُخربه.

على سبيل المثال لو دخل احدكم اختبار لأحد المواد في المدرسة من غير ان يُذاكر له فكيف ستكون نتيجته ؟

بلا شك سوف يرسب ويفشل لأن كل اجوبته سوف تكون خطأ لأنه لم يعلم بما سوف يعمل في الإختبار فكانت النتيجة انه افسد الإختبار.

ولو كان لديك جهاز أصابه عطل مُعين واخذته لشخص ما عنده خبره تصليح الأجهزة ولم يدرس ويتعلم عنها، سوف تكون النتيجة انه يخرب ويُفسد لك الجهاز اكثر واكثر.

وعلى هذا نقيس بقية أمور حياتنا يا عيالي فنحن حين نُريد ان نزداد علم في الدين والأخلاق والعقيدة والتعامل علينا ان نتعلم ونقرأ ونسأل لكي يكون عملنا وطريقة تعاملنا فيما يُرضي الله عزوجل لكي نكون نعمل ونُصلح ولا نكون نعمل ونُفسد.

وتذكروا بأن العلم امر مُهم في الحياة ولقد اعطانا الله هذا العقل الذي هو عضو اعجازي يستوعب الكثير ولديه قابلية التعلم والفهم وتعليم غيره وهو الذي كرمنا به على سائر المخلوقات، فعلينا ان نشكر الله على هذه النعمة ونستغلها افضل استغلال.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): أربع خصال تُعين المرء على العمل: الصحة، والغنى، والعلم، والتوفيق.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الكل قادر ان يعمل اعمال صالحة ويُقدم بما يستطيع ولكن قد يكون عند الشخص قدرات اكثر من غيره تجعله قادر ان يُقدم اكثر ويعمل اكثر وهذا تكون فرصة ونعمة لديه عليه ان يستغلها.

وفي هذه الرواية يُذكرنا الإمام الجواد (عليه السلام) ببعض النعم وهذا التذكير يجعلنا نتفكر بما يكون لدينا من نُعم تكون لنا عوناً على عمل الأعمال الصالحة وهذه أمور يجب ان نستغلها قبل ان نفقدها، لأن الإنسان حين يفقد هذه النعم التي قد كانت له عون على عمل الأعمال الصالحة سوف يتمنى عودتها ويندم ويتحسر عليها بأنه لم يستغلها.

لذلك يا عيالي عليكم استغلال ما لديكم من نعم قبل ان تذهب عنكم، وحتى لو لم تتوفر لديكم هذه النعم عليكم ان تستغلوا ما لديكم من قدرة بما تستطيعون لكي تعملون اعمال صالحة، والأعمال الصالحة كثيرة لا نستطيع احصائها وطُرق عملها ايضاً كثيرة فعلى الإنسان ان يُفكر فيها ويعمل بها.

الصحة من احد الخصال التي ذكرها الإمام الجواد (عليه السلام) ففي شباب الإنسان تكون لديه صحة على الصلاة اكثر ومُساعدة الآخرين بقوته اكثر والعمل والعبادة اكثر والقدرة على الحج والزيارة وأداء العمرة، فهذه النعمة تتوفر لنا عدد من السنوات في حياتنا، وقد يكون غيرنا محروم منها منذ بداية عمره بسبب عارض صحي او يكون غيرنا فقدها وأصبحت قدرته ضعيفة بسبب حادث او مرض أصابه.

فعلينا يا عيالي ان نشكر الله على نعمة الصحة ونستغلها في العمل والعبادة.

الغنى من الخصال التي ذكرها الإمام الجواد (عليه السلام) وهذه النعمة قد لا تكون متوفرة لدى الجميع وعلى من تتوفر لديه هذه النعمة ان يشكر الله عليها لأنها من احسن أعوان الأعمال الصالحة وبها تستطيع تيسير الكثير من أمور الآخرين بمختلف الطُرق وعلى صاحب هذه النعمة ان يتذكر بأنه مسؤول امام الله عزوجل عنها إذا قصر في مُساعدة غيره او حين يكون يعمل بها بشكل لا يُرضي الله عزوجل فيكون يستغلها لكي تكون أداة للحرام او الكسب بطريقة فيها ضرر على غيره بدل من يجعلها أداة للخير والكسب الحلال بالربح المعقول ومُساعدة الناس.

وحتى لو لم تكونوا اغنياء يا عيالي عليكم ان تُساعدوا بما تستطيعون وهذا له اجر كبير عند الله عزوجل.

العلم من الخصال التي ذكرها الإمام الجواد (عليه السلام) وهذه النعمة تستطيعون بها إزالة الجهل عن غيركم وإحياء عقول من حولكم بالعلم والمعرفة في شتى أنواع مجالات الحياة والعلم نعمة مُهمة تستطيع استغلالها في تقديم النصيحة لغيرك وتعليمه والأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر والحث على الخير ورسم طريق النجاح لغيرك في أي مجال انت بارع فيه وتُنقذ غيرك من الفشل.

ومن طُرق نشر العلم الكتابة والكلام والمحاضرات والسوالف وفي هذا اجر كبير عند الله عزوجل، فعلى من وهبه الله العلم في مجال مُعين ان لا يُقصر مع غيره في تعليمهم وإزالة الجهل عنهم وان يجعل ذلك لوجه الله بقدر استطاعته.

التوفيق احد الخصال التي ذكرها الإمام الجواد (عليه السلام) فنحن يا عيالي نحتاج لتوفيق الله عزوجل في كل خطوة نُريد ان نخطوها وعلينا ان ندعوا الله دائماً بأن يرزقنا توفيقه وان يُوفقنا لكل خير وطاعة وان يجعل اعمالنا خالصة له عزوجل ولا نغتر بأنفسنا ونقول هذا من عند انفسنا او بسبب ما لدينا من نعم، بل علينا ان نقول اولاً بأن كل هذا بسبب توفيق الله عزوجل لنا.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): عز المؤمن في غناه عن الناس.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

خلقنا الله عزوجل وجعلنا نحتاج لبعضنا البعض في كثير من الأمور، ولكن علينا ان لا نجعل هذه الحاجة تقودنا لذل النفس وفقد عزتها.

في هذه الرواية يلفت نظرنا الإمام الجواد (عليه السلام) لهذه النقطة فحين يكون الإنسان عزيز نفس ولا يطلب كل شيء من الناس يحفظ عزته وماء وجهه، لأن الإنسان كثير الطلبات من الناس في كل الأمور يفقد عزته وماء وجهه.

لذلك يا عيالي انتبهوا لهذه الخصلة في تعاملكم مع الناس وحتى زملائكم واصدقائكم، فلا تقولون هذا زميلي وصديقي وما في مشكلة اني اطلب منه أمور كثيرة بشكل يومي وكل ما احتاج شي، لا يا عيالي هذا التصرف خطأ وعليك ان تقوم بأمورك بنفسك إلا ما تشعر بأنك لابد من حصولك على مُساعدة لكي تحصل عليه.

فهناك نفوس غير صافية في التعامل وحين الطلب منها لا تُقدم شيء لوجه الله وتُريد لكي شيء مُقابل او انها تمن عليكم إذا قدموا لكم شيء او ان طبيعتهم البُخل في تقديم المُساعدة للآخرين حتى لو كان الأمر بسيط بالنسبة لهم فعلى الإنسان ان يصون عزته وماء وجهه.

ولكن بالمقابل يا عيالي عليكم ان لا تتصرفوا بالمثل او بأنانية مع الآخرين بل عليكم ان تتحلوا بأخلاق اهل البيت (عليهم السلام) وتُقدموا المُساعدة للآخرين ما دُمتم قادرين عليها وحين

تُساعدون احد عليكم ان لا تمنوا عليه ولا تكون غايتكم طلب مُقابل لما قدمتم من مساعدة بل عليكم ان تجعلوا ذلك لوجه الله تعالى.

نحن نحتاج لغيرنا وغيرنا يحتاج لنا ولكن علينا ان نكون عزيزين نفس ولا نكون كسولين ولا نجعل الآخرين يملون منا بسبب كثرة طلباتنا فقط لأننا نعرفهم ونجعل هذا السلوك يجعلهم ينفرون منا ويتجاهلونا وقد يذكرونا بسوء من وراءنا.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا يا عيالي ان نكون مُنتبهين مع من نتعامل معهم في حياتنا، هُناك تعامل وتعايش حتى مع الأشخاص الذين لديهم أخطاء او سلوكيات غير صحيحة بشكل لا يجعلنا نُساعدهم على ما يقومون به من أخطاء ومعاصي وقد يكون حُسن تعاملنا معهم يجعلهم يتغيرون في بعض الأمور.

ولكن هُناك طُرق تعامل معهم تجعلنا وكأننا نُساعدهم ونخدمهم ونكون أعوان لهم فيما يقومون به من أخطاء ومعاصي وتصرفات غير صحيحة.

وفي هذه الرواية نتأمل في صفة ذكرها لنا الإمام الجواد (عليه السلام) وعلينا ان نحذر من التعامل بها مع هذه الفئة وهُم الخونة.

الإنسان الخائن يا عيالي هو الذي لم يرعى الأمانة ولا الحقوق ولا الأخلاق وهذا النوع من الناس يكون سبب المشاكل في المُجتمع وفقدان قيمة الأمانة والأخلاق والتعامل الإسلامي ولكي نُصلحه ونقوم بتأديبه علينا ان نُقاطعه ولا نتعامل معه لكي يشعر بأنه وحيد بسبب اخلاقه وصفاته السيئة لأنك قد لا تستطيع اخذ حقك منه لأنك لا تملك دليل عليه بسبب خيانته واستغلاله لثقة الآخرين به.

فلهذا حين تكون امين للخونة وتقبل بأن تحفظ امانتهم تكون وكأنك يد عون لهم لأنهم وجدوا من يتعامل معهم مع كل ما قاموا به من صفات سيئة وتعامل غير صحيح.

تذكروا بأننا لا نتعامل مثلهم ولا نخون الأمانة ولكننا لنا الحق ان نرفض او ان نقبل امانتهم والتعامل معهم وحين يسئلون عن السبب نستطيع ان نُجيبهم عن ذلك وهو انهم خائنين لأمانة غيرهم ونحن لا نُريد ان نتعامل معهم.

الصراحة بمقاطعة أصحاب السلوكيات الخاطئة امر ضروري في كثير من الأحيان لكي يشعر هذا الشخص بأنك لا تريد ان تتعامل معه او تثق به بسبب ما يقوم به من سلوكيات خاطئة وهذا التعامل قد يجعله يُراجع نفسه ويتفكر في تصرفاته وقد يُصلحها ويتعامل بشكل صحيح لكي يُثبت لمن حوله بأنه تغير واصبح انسان مُختلف عن السابق.

لذلك يا عيالي علينا ان نُدقق في تصرفاتنا وتعاملنا مع من حولنا ونتصرف التصرف الصحيح حسب الشخص والموقف.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): إن لله عبادا يخصهم بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): ما عظمت نعم الله على أحد إلا عظمت إليه مؤونة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض تلك النعمة للزوال.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

النعم التي وهبنا الله إياها هي موضع اختبار لنا في كيفية التعامل بها، لأننا يا عيالي بهذه النعمة نُؤثر على من حولنا، وتختلف درجات النعم من ناحية التأثير وأكثرها تأثيراً تكون محل اختبار اكثر.

وقد يكون من ابرز أنواع هذه النعم هي الأموال والأملاك وما تملك من وظيفة او منصب ومكانة.

بتعاملك الصحيح مع ما لديك من نعمة تكون تنشر ُروح الرضا بين عباد الله عزوجل ويشكرون الله ويشكرونك ويفرحون بذلك، وبسوء تصرفك بهذه النعمة قد تجعل فئات من الناس تيأس وتتضجر وقد تلتجئ للطُرق الغير صحيحة وتُحدث لها مشاكل في حياتها.

فعلينا ان لا نتساهل ويكون تفكيرنا سطحي بالنسبة لما لدينا من نعم، بل علينا ان نُفكر في تأثير هذه النعم على من حولنا.

خلونا نفكر يا عيالي في انسان يكون عنده أملاك مثل عمارة ومحلات.

صاحب الأملاك يا عيالي يأتيه مردود بشكل شهري او كل ست شهور او سنة حسب اتفاقه مع المستأجرين من عنده، وقد يكون بنى هذه العمارة او اشتراها وكلفته مبلغ مُعين وهو يُريد ان يربح منها، ولكن مقدار الربح يا عيالي قد يكون المشكلة في اكثر الأحيان لأن الكثير يكون طماع في كمية الربح التي يُريد ان يحصل عليها من املاكه ويتعامل بطريقة ان اهم شي مصلحته ولا يهتم بما يمر به الآخرون.

هناك مُستأجر لسكن وهُناك مستأجر لمحل وكلاهما يرغب بأن تتحسن حاله مع الوقت لكي يعيش حياة افضل، وقد يتعلق تحسن حاله بقيمة الإيجار الذي يدفعه لأنه قد يجعله يُوفر مبلغ افضل او يجعله يعيش في ضيق مادي.

فحين يرفع صاحب الأملاك قيمة الإيجار على من استأجر سكن لديه يكون من الصعب على هذا المستأجر ان يجمع المال لكي يشتري ارض او منزل يأويه هو واسرته ويعيش في سعة ومكان افضل واوسع.

وحين يرفع صاحب الأملاك قيمة الإيجار على من استأجر عنده محل يكون من الصعب على صاحب المحل ان يجعل أسعاره رخيصة او متوسطة وقد يضطر بين فترة وفترة ان يرفعها لكي يربح وتتحسن احواله المادية.

وكثير من أصحاب الأملاك يا عيالي لا يعذر المستأجرين لديه إذا مرت عليهم أحوال صعبة وتعسر في احوالهم ولا يتنازل عن قيمة الإيجار لفترة مُعينة، بل تراه يُطالبهم بكل شيء او يطردهم.

وايضاً هُناك من يرفع الإيجار على المستأجرين بين فترة وفترة ومن غير ان يُجري أي تعديلات في الشقة او المحل الذي اجره على المستأجرين.

فلقد حول من يتعامل بهذه الطريقة النعمة التي لديه إلى نقمة وقد تزول عنه ولكن قد يكون زوالها عنه بتحولها نقمة عليه لأنه يكون بسببها يكسب ذنوب وآثام بشكل يومي بسبب تعامله الغير إسلامي والغير انساني، فلقد حول هذه النعمة تماماً إلى نقمة عليه وعلى غيره وهذا النوع من الناس فشل في اختبار تملك هذه النعمة.

بينما هُناك افراد يستغلون هذه النعمة فيجعلون اسعارهم مُيسرة بربح معقول، وحين يمر احد المستأجرين بضيق مادي وحال مُتعسرة تراه يتنازل عن قيمة الإيجار لعدة شهور او يُخفض من قيمته، وتجد بعضهم من يجعل شقة او محل للفقير و المحتاج بمبلغ رمزي او بالمجان لكي تتحسن احواله ويكون بمثابة عمل خيري.

وهذا الشخص بتعامله بهذه الطريقة مع الناس يكون كسب دعائهم ورضا الله عزوجل عنه ومحبة الناس له وبسببه قد تكون تيسرت أحوال الكثير من الناس وبسبب ذلك سوف يكسب الأجر الكبير والثواب الجزيل من الله عزوجل.

فعلينا يا عيالي من الأن ان نُفكر بشكل يجعلنا نستغل النعم التي قد نحصل عليها في المُستقبل خير استغلال وبالشكل الصحيح الذي ننال به رضا الله عزوجل وان نكون سبب لدخول الخير والرضا على عباده.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الظُلم يا عيالي امر عواقبه كبيرة وعلى الإنسان ان لا يستهين به ولا ينظر له بأنه امر بسيط وسهل ويتعود عليه وانتبهوا انكم ترتكبون ظُلم في حق غيركم وحتى لو ارتكبتم خلكم حريصين انكم تعتذرون لمن ظلمتموه وترجعوا الحقوق لهم إذا كان لهم حقوق.

لأن يوم القيامة وهو يوم الحساب والعدل راح يشوف الظالم عواقب ظُلمه وراح يكون عليه ذاك اليوم وذيك اللحظة اشد واصعب واكثر ألماً مما شعر وحس فيه المظلوم في هذه الحياة.

راح تمر عليكم أيام ولحظات في حياتكم تكونون مظلومين وراح تشعروا بشعور سيء ولكن تذكروا ان هذا الظالم يوم القيامة راح يُعاقب وتأخذون حقكم منه وراح يحس بالندم والألم اكثر من الألم الذي حسيتوه في حياتكم.

لذلك يا عيالي إذا مرت عليكم مواقف انتم مظلومين فيها ولا تقدرون تاخذون حقكم والظالم لكم لم يُصحح اخطائه عليكم ان لا تحزنون ولا تتضايقون لأن رب العالمين عادل في حكمه وراح يأخذ حقكم ممن ظلمكم ورب العالمين لا يفوته ظالم وهو شاهد على كل شيء فكل ما عليكم ان تُوكلوا امركم لله عزوجل، وفي نفس الوقت يا عيالي ادعوا لهذا الظالم بالهداية لكي يحس ذنبه ويُصحح اخطائه في حقكم وحق غيركم.

وإذا تعرفون احد تسبب في الظلم لأحد وكان هذا الشخص من اصدقائكم وزملائكم او اقاربكم فذكروه بهذه الرواية وعواقب الظُلم يوم القيامة وانصحوه بأن يُصحح ما قام به من أخطاء ومظالم لأنه فيما بعد راح يكون هو الخسران الحقيقي.

وحين تقديم النصيحة لهذا النوع من الناس وكان الأمر فيه حقوق ذكروهم بأن الإعتذار لا يكون بالكلام فقط بل يجب عليهم رد الحقوق لأصحابها وارضائهم لكي يُسامحوهم، لأن رد المظالم والحقوق في الحياة الدنيا افضل بكثير، لأن يوم القيامة هو يوم الحساب ويوم العدل وفي ذلك اليوم لن يكون هُناك فرصة للظالم بأن يعتذر ويرد الحقوق التي عليه ويُصلح اخطائه ولن ينفعه الندم في ذلك اليوم.

ونقطة مُهمة يا عيالي تذكروا انكم لا تكونوا في صف انسان يظلم غيره حتى لو كان قريب لكم او من اصدقائكم بل عليكم على اقل تقدير ان تستنكرون ظُلمه في قلبكم ولا تقولون ولا كلمة تكون تشجعه على الظلم لكيلا تكونوا شُركاء له في ظُلمه او تُشجعونه عليه.

علينا يا عيالي ان نُراقب تصرفاتنا ونُراجع انفسنا علشان نتيقن بأننا لم نرتكب ظُلم في حق غيرنا ولو ارتكبنا نسعى ان نُصلحه في اقرب وقت لكي تكون صحيفة اعمالنا صافية من ظُلم الآخرين.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثرة الاستغفار، ولين الجانب، وكثرة الصدقة.

وثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل على الله عند العزم.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

السعي لنيل رضوان الله تعالى امر يجب ان نهتم به ونحرص عليه، ومن طُرق الحصول عليه تعلم الأمور التي بها ننال رضا الله عزوجل والتي ذُكرت في القرآن الكريم وروايات اهل البيت (عليهم السلام)، فعلينا ان نسعى دائماً يا عيالي ان نسير في الطريق المُؤدي لرضوان الله تعالى.

ذكر لنا الإمام الجواد (عليه السلام) في هذه الرواية ثلاث أمور تصل بنا لنيل رضوان الله تعالى.

كثرة الإستغفار، يجب علينا ان تكون علاقتنا قوية بالإستغفار والتوبة وطلب العفو والرحمة من الله عزوجل ولا نكتفي بذلك ان يكون فقط ذكر باللسان، بل علينا اننا نتذكر ما قمنا به من أخطاء وحتى الأمور التي نعتقد بأنها خطأ ونستغفر الله عزوجل عنها ونتوب إليه ونُكثر من ذلك ونُصحح هذه الأخطاء إذا كان فيها مظالم او تحتاج ان نعتذر وإذا كان فيه قضاء لعبادات قصرنا او اخطأنا فيها.

لين الجانب، وهو ان يكون الإنسان سمح الأخلاق في التعامل ولا يكون صلف او خشن او سيء الخُلق وعليه ان يكون صاحب كلام طيب فمن يتصف بهذه الصفات يكون قريب من الناس ويكون لطيف ورؤوف بهم ويكسب مودتهم ومحبتهم وحتى في خلافه يلتزم بالأخلاق ولا يتجاوز عن حقه.

الصدقة، وهي من الأعمال التي يجب علينا ان نحرص عليها ونُداوم عليها في حياتنا لأن لها اثر كبير في حياتنا الدنيا والآخرة فنحن نكون وكأننا نبني لنا قصور في الجنة ونبني بها حياة الناس المُحتاجين في الدنيا لكي يعيشوا حياةً كريمة ونُساعدهم على تجاوز مصاعب الحياة وقد نحفظهم من اللجوء للطريق الخطأ والحرام ونأخذ بيدهم للنجاح وبناء مُستقبلهم.

كذلك الإمام الجواد (عليه السلام) يُقدم لنا نصائح في الأخذ بأمور إن قمنا بها لم نندم والإنسان يا عيالي في حياته يتمنى انه ما يتخذ قرار او يقوم بتصرف يندم عليه بعدين.

ترك العجلة، علينا يا عيالي في كل امر نُريد ان نقوم به ان نترك العجلة وهذا الشي لو تفكرون فيه ينطبق عليكم حتى وانتم تلعبون ألعاب إلكترونية او حركية، تلاحظون ان اللي يستعجل يخسر بس اللي يفكر ويركز هو اللي يفوز، حتى في السرعة تحتاج ان تكون منتبه لخطواتك ونتيجة افعالك وتصرفك علشان تفوز ولا يكون استعجال بدون وعي.

وفي أمور الحياة يكون الأمر اكثر أهمية وحساسية وكل قرار تتخذونه يحتاج تأني وبدون عجلة علشان ترسمون لأنفسكم مُستقبل ناجح وعلاقات ناجحة وبعد علشان تحافظون على أنفسكم وحياتكم.

مثلاً إذا شفتوا احد من اصدقائكم يسرع في قيادة السيارة ومتهور عليكم ان تحفظوا ارواحكم ولا تركبون وياه لأن لو صار حادث لا سمح الله قد تخسرون حياتكم.

في علاقاتكم مع الأصدقاء المخلصين او اقاربكم الطيبين عليكم انكم ما تتسرعون وتخربون علاقتكم معهم علشان خلاف عابر وبسيط، لأن بعض الناس لأجل خلاف بسيط يستعجل ويقول كلام ما يثمنه ويخسر علاقات ويدمر علاقات والموضوع ما يستاهل.

وفي الدراسة عليكم انكم تفكرون في التخصص والدراسة اللي تختارونها علشان تحسنون الإختيار لأن الطريق الصح يخليكم ترسمون مستقبلكم صح، والطريق الخطأ يخليكم تعيشون حياة صعبة بعدين.

المشاورة بعد يا عيالي امر مُهم في الحياة واللي اهم منه اختيار الشخص المناسب اللي نشاوره، لأن الشخص اللي تشاوره قد يوديك في الطريق الصحيح وقد يوديك في الطريق الخطأ.

لذلك بعد ما تستشيرون الشخص الصحيح في أي موضوع تُريدون النقاش فيه فكروا في كلامه ودققوا فيه لكي تختاروا الإختيار الذي ينفعكم في قراركم، لأن كثير من الناس اتخذ قرار من غير خبرة واستشارة وكانت النتيجة هي اتخاذ القرار الخطأ الذي أثر عليه في مجرى حياته او تسبب له في فشل الطريق الذي اتخذه او على اقل تقدير تسبب له في خسارة ولو بسيطة.

التوكل على الله، وبعد اتخاذ الأسباب والخطوات التي ذكرناها علينا ان نتوكل على الله في اتخاذ القرار الذي توصلنا إليه ونسئل منه العون والتوفيق وعلينا ان لا ننسى التصدق والدعاء لكي نتوفق في الطريق الذي سوف نسلكه.

رُوي عن الإمام محمد الجواد (عليه السلام) : المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

على الإنسان ان يهتم بأمور مُتعددة لكي ينجح في حياته في كل مجال يُريد ان يسلكه.

علينا دائماً ان نطلب من الله التوفيق في الأمور التي نُريد ان نقوم بها لأننا لا غنى لنا عن توفيق الله لكي تنجح اعمالنا، ودايماً يا عيالي إذا نجحتوا في امر وصلتوا له وسألكم احد وقال كيف نجحتوا او حققتوا هذا الشي ؟

اول جواب لازم تقولونه هو بسبب توفيق الله عزوجل، فعلينا ان لا ننسى العطاء والتوفيق الإلهي المُحيط بنا في كل تفاصيل حياتنا.

الأمر الثاني هو ان يكون للإنسان واعظ من نفسه وهذا الشي يتحقق بأن الإنسان لازم يفكر في الأمور والتصرفات والأعمال التي يقوم بها ويتأمل فيها ويشوف هل ما فعله صح ام خطأ ؟

وإذا كان خطأ عليه ان يُصحح ذلك ولا يلتمس لنفسه الأعذار في عمل الأخطاء.

لأن الإنسان حين يُراقب نفسه ويستمر في عظة نفسه سوف يتحسن ويتقدم ويُؤدب نفسه لكي تسير على النهج الصحيح.

ولكن من يغفل عنها قد ينحدر في أخطاء كثيرة وتزداد اموره سوءً مع الوقت.

الأمر الثالث بأن يتقبل الإنسان النصيحة التي يُقدمها له الآخرون، علينا ان نتذكر يا عيالي اننا غير معصومين وتصدر منا الأخطاء ومن حولنا من يُريد الخير والنجاح لنا، لذلك يسعون لتقديم النصيحة لنا لكي نتحسن.

فحين يُقدم لكم الغير النصيحة اشكروه عليها وفكروا فيها وخُذوا الجانب الصحيح منها، وانتم بعد لا تهملوا جانب النصيحة لمن حولكم إذا رأيتموهم يقوموا بالأخطاء فقد تتحسن حال غيركم بسببكم.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): لا تفسد الظن على صديق وقد أصلحك اليقين له، ومن وعظ أخاه سرا فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

كثير من العلاقات تفسد وتنقطع بسبب سوء الظن والتفكير السلبي في الآخرين من دون أي دليل او واقعية، وهذا الأمر يحدث بين الأصدقاء والأقارب وهو امر مُؤسف.

فعلينا ان ننتبه من الظن السيء في الآخرين بدون دليل، يعني لا تقول انا احس ان صديقي هذا يتكلم عني، او انا احس ان صديقي هذا يبي لي الشر، او احس ان صديقي هذا حاسدني، او احسن صديقي هذا يكرهني.

هذا النوع من الظنون والأحاسيس إذا لم يكن لها دليل او واقع ظاهر او اثار في السلوك والتعامل تكون خطأ وظُلم للطرف الآخر، لأنكم تكونوا اتهمتموه وقُمتم بتصرف ضده وغيرتم طريقة تعاملكم معه من غير سبب او خطأ، فقط لأجل ظنون غير صحيحة.

وعليكم يا عيالي ان تحذرون من الأفراد الذين يوسوسون لكم علشان تظنوا ظن سيء بالغير وهذه الفئة تتواجد في كل مكان وكأنها تُريد ان تُفسد العلاقات بين الناس.

فقد يأتي احدهم لكم ويقول لك، ما تحس ان صديقكم هذا ما يحب لكم الخير؟ او ما تحسون ان قريبكم هذا حاسدكم ويتمنى لكم الشر؟

وطبعاً كل هذا بدون دليل بل على العكس تصرفات هذا الصديق والقريب هي على عكس ذلك.

فعليكم من البداية ان تردوا على هذا النوع من الأشخاص وتقولون له اتق الله في نفسك وفي الكلام الذي تقوله ولا تُفسد علاقات الآخرين لأنك سوف تتحمل ذنب كل قطيعة وكراهية تحدث بسبب هذه الظنون السيئة والوساوس.

وبهذا الكلام تكونون اديتم دوركم في الرد والصد عن هذه الفئة.

وعلينا من ناحية النصيحة يا عيالي ان نتخذ الإجراء الصحيح فقد نعرف عن شخص عادة سيئة او صفة خطأ او سلوك غير صحيح وليس معروف لدى الآخرين، فحين نُريد ان ننصحه علينا ان نُقدم له النصيحة بيننا وبينه ونتناقش في الأمر معه.

وعلينا ان لا نُقدم هذه النصيحة امام الآخرين وكأننا نفضحه بأمر لا يعرفه الناس عنه.

قد يكون الأمر مختلف لو كان هذا الشخص يقوم بتصرف خطأ امام الآخرين والناس فحين نُعاتبه وننصحه امامهم يكون ذلك بسبب تصرفه العلني امام الآخرين.

فعليكم ان تهتموا بجانب النصيحة للآخرين بقدر ما تستطيعون لأنه فيه الفائدة والمنفعة والصلاح للجميع، ولكن بالشكل الصحيح.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجرهم وفخره وذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية يا عيالي يُعلمنا الإمام الجواد (عليه السلام) بأننا حين نصنع المعروف وعمل الخير نكون نحن اكثر حاجة به من الذين عملناه لهم لأننا نصنع ذلك لأنفسنا امتثال وطاعة لأمر الله عزوجل واننا نطمع ونرغب في ثوابه وجزائه، ولكن لنتذكر بأن يكون العامل لله عزوجل وليس للرياء وطلب السمعة لأن هذين الأمرين يجعلون ثواب العمل يفسد.

فحين نعمل الخير والمعروف نكون فعلناه لأنفسنا قبل المُحتاج له وبعملنا الخير نحن نصنع الخير لأنفسنا، ونكون تغلبنا على الشيطان وعلى نفسنا التي تأمرنا بالسوء وعلى الأشخاص السيئين من حولنا الذين يُريدون ان لا يجعلونا نعمل اعمال الخير، وبعد التغلب على كل هذه الأمور سوف يُكافئك الله على جهاد نفسك في سبيل عمل الخير.

وبعد فوز الإنسان في جهاد النفس ويقوم بعمل الخير سوف يحصل على ثواب هذا العمل ويتفاوت اجر عمله حسب قيمة ما قدم وما هو مقداره بالنسبة له وفي سعيه له وما هي حاجته ومحبته لما قدم، رب العالمين كريم علينا فلن يضيع ما قدمت بلا مُقابل فأنت تُقدم لنفسك وقدمت هذا العمل لدى الله عزوجل الذي لا يضيع لديه شيء ولا يفوته شيء ولا ينسى شيء ويُضاعف الأعمال.

فمن يعمل المعروف هو الرابح وهو اكثر حاجة لعمله.

ومن لا يعمل المعروف هو الخاسر ولقد ضيع نفسه ونسى حقها عليه وسوف يندم لأنه لم يُقدم لنفسه ما ينفعها في يوم فقرها وحاجتها.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): الثقة بالله تعالى ثمن لكل غال، وسلم إلى كل عال.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

علينا ان لا نثق في أي شيء او أي شخص بقدر ثقتنا بالله عزوجل، فكل شيء يتغير وينتهي والأشخاص تتغير وتتبدل وتموت وتُغير رأيها وتتأثر وتطمع وقد تطلب الكثير مُقابل ما سوف تصنعه لكم وقد يتركِكم حتى من وثقتم به ووضعتم آمالكم فيه.

ولكن الله عزوجل لن يخذلكم ابداً فعليكم ان تضعوا كُل ثقتكم بالله عزوجل ومن كان الله معه كان كل شيء معه.

وعليكم ان تنتبهوا بأن لو يحدث ما كُنتم تُريدون فهذا الأمر بسببكم انتم فقد يكون لديكم مظالم او تقصير او اعمال سيئة جعلت ذلك عائق في عدم استجابة دعاء الله لكم فعليكم ان تتأملوا فيما قُمتم به.

ومع ذلك يجب ان تبقى ثقتكم كبيرة بالله عزوجل بأنكم حين تُصلحون اخطائكم سوف يُستجاب دعائكم إذا لم يُستجاب لكم من قبل، وان الله عزوجل قد ذخر لكم شيء افضل مما طلبتموه في هذه الحياة ويُعوضكم به في الحياة الآخرة.

ففي أي عمل يا عيالي مع اخذكم بالأسباب عليكم دايماً ان تقولوا نحن على ثقة بالله عزوجل بأننا سوف نُحصل على ما نُريد وانا سوف ننال عطاء الله عزوجل، تمسكوا بهذه الجملة في كل حياتكم بأنكم واثقين بالله عزوجل وبأن الله عزوجل هو اول من تسئلون وتطلبون منه وبأنه الوحيد اهل الثقة المُطلقة في هذه الحياة.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء والرجوع على قلب سليم.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اهل البيت (عليهم السلام) يا عيالي يعلمونا الحكمة والعلوم في كل مجالات الحياة ويجي دورنا فيما بعد اننا نقرأ ونتعلم ونُطبق ما تعلمناه لنسير على نهجهم لكي نُمثل الدين الإسلامي خير تمثيل.

في هذه الرواية يُعلمنا الإمام الجواد (عليه السلام) ثلاث خصال نجتذب فيهم محبة الناس.

الإنصاف في المُعاشرة، وهذي الصفة مهمة يا عيالي في التعامل مع الناس لأنهم حين يروون الطرف المُقابل لهم مُنصف في التعامل معهم حتى من نفسه تراهم يثقون في حكمه وكلامه ولا يخافون من انه سوف يأكل حق عليهم او يظلمهم بسبب هذه الصفة التي لديه.

والإنسان المَنصف يعترف إذا ارتكب امر خطأ ويعتذر منه ويُصلحه ويكون مَنصف مع المُخطئ حتى لو كان قريب منه مثل والديه او اخوته او أصدقائه فيقر ويعترف إذا ارتكب خطأ في حق الغير ويسعى انه يصلح هذا الخطأ ويعدل الموقف وإذا صار طرف يحكم في الموضوع تجدونه يُشير للمُخطئ بأنه اخطأ مهما كانت مكانته بالنسبة له.

فهذا النوع من الناس يجتذب محبة الناس له بسبب هذه الصفة فإن الناس تثق في كلامه وحكمه وتعامله ولا تخاف منه ظلم او تجاوز عليها.

المواساة في الشدة، في لحظات الشدائد وصعوبة المواقف كل شخص يتمنى من الناس اللي حوله انهم يوقفون معه، حتى في المواقف البسيطة الصعبة مثل لو احد منكم نسى مصروفه في البيت وحضر المدرسة وما عنده فلوس يشتري له فطور، ففي هذه اللحظة يتمنى احد يسلفه ويساعده علشان تنحل مشكلته، حتى إذا طحتوا في المدرسة أثناء اللعب واصابكم عوار وألم، وقتها تُريدون من يساعدكم.

والمواقف كثيرة يا عيالي وكل ما كبر الإنسان وتقدم في العمر تتسع مسؤوليته لمن حوله بأن يُقدم لهم المواساة وهذا الأمر يكون بالمال او المُساعدة بمن تعرف من اشخاص او المعونة في العمل وحتى بالتواجد في لحظات الفرح والحزن.

فعليكم يا عيالي ان تحسون بغيركم من اخوان وخوات واقارب وأصدقاء وزملاء وإذا حسيتوا انهم محتاجين شي ساعدوهم بما تستطيعون وبقدر ثقتكم فيهم ولو بالكلام والنصيحة، فهذا الشي يخليهم يحسون انكم عندكم اهتمام فيهم وهذا الشعور يزيدهم ثقة بأنفسهم ويزيل عنهم الهم او الضعف اللي يحسون فيه.

والصفة الثالثة ان الإنسان يجعل قلبه سليم وابيض من الحقد والكراهية للغير وهذا الشي يجعله يُقدم الاهتمام للجميع والمحبة والمودة ويكون انسان معروف انه قلبه ابيض ما يحقد او يكره وحتى لو صارت مُشكلة بينه وبين احد تراه يكره التصرف والموقف اللي صدر منه فيكره تصرفه وبمجرد ان يُصلح هذا الشخص تصرفه ويُصحح خطئه تراه يُسامحه.

بل ان هناك افراد يُسامح ويقبل عذر الآخر حتى ولو لم يعتذر او يرد الحقوق التي عليه إذا كانت هُناك حقوق.

بل ان بعضهم اكثر فتراه يُقابل الإساءة بالإحسان لكي يسعى بأن يُصحح من سلوك من اخطأ في حقه ورغبة في ثواب الله عزوجل.

فعلى الإنسان المُخطئ حين يتعامل مع الآخر بهذا القدر من كرم الأخلاق والتعامل ان يُراجع نفسه ويُصحح اخطائه لأن من يُقابل الإحسان بالإساءة يكون ذنبه اكبر وعقابه اشد لأنه لم يستحي من ذنوبه حتى مع مُقابلتها بالإحسان.

علينا يا عيالي ان نتخلق بهذه الصفات وغيرها من صفات حسنة بقدر ما نستطيع لكي نُمثل اتباعنا لأهل البيت (عليهم السلام) خير تمثيل.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): الناس أشكال وكل يعمل على شاكلته، والناس إخوان، فمن كانت اخوته في غير ذات الله تعالى فإنها تعود عداوة، وذلك قوله عزوجل: (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين).

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الطريقة اللي يتعامل فيها الإنسان تعكس سلوكه وافكاره وقد تعكس تربيته ولكن بالنسبة للتربية قد لا يكون هذا الأمر صحيح كل مرة، لأن في أحيان مختلفة نعرف هذا البيت وهذين الوالدين بأنهم يربون عيالهم احس تربية ويهتمون فيهم ويعلمونهم ولكن للآسف نشوف عيالهم اخلاقهم ليست كريمة، وهذا الشي يكون لأسباب مختلفة وقد يكون احدها مُصاحبة الأصدقاء والزملاء السيئين.

الصداقة لها تأثير على سلوك الصديق فلازم علينا يا عيالي ان ننتقي الصديق الذي يخاف الله واخلاقه كريمة وسلوكياته محترمة ويتعامل بالحسنى مع الناس، لأن هذه الصداقة قد تُصبح عداوة يوم القيامة بينهم والسبب ان كل فرد يرمي خطئه على الآخر، فهذا يقول انت علمتني الخطأ، والآخر يرد عليه ويقول انا لم أُجبرك على طاعتي.

ولازم نفرق يا عيالي بأن هُناك صداقة وهي الرابطة القوية، وان هُناك زمالة وهُناك معرفة وهُناك علاقات عامة.

في علاقات الزمالة والمعرفة العامة وغيرها من علاقات لها قيود وسطحية قد لا نحتاج في التدقيق في كثير من الأمور غير الإحترام المُتبادل والعلاقة الطيبة في حدودها لأن هذه الفئات

لن تربطنا بهم علاقة قوية، نستطيع تقديم النصيحة إذا شفنا عليهم خطأ او تعليمهم أمور يستفيدون منها وكذلك تلقي منهم الأمور المُفيدة ونتجنبهم حين نُلاحظ منهم كلام غير لائق او فيه اثم ومعصية او حين نرى منهم تصرفات لا نُحبها فنغادر المكان.

فهذه العلاقات نكون ملزومين فيها بحكم الدراسة او العمل او الجيرة او النادي وغيرها من أماكن ومثل ما قلنا نستطيع تجنب الكثير منه وجعلها سطحية تماماً.

لكن نجي لموضوع الصداقة فهي اختيار انسان يكون لنا مثل الأخ والبعض يكون لها اكثر من الأخ، فهذا الصديق يجب ان تُحب له الخير ويُحب لك الخير بأكبر قدر مُمكن ويجب ان تسعى لإصلاح أي خطأ لديه وهو يقوم بنفس الشي.

فعليك اختيار هذا النوع من الأشخاص بأحسن اختيار ولا تجعل اختيارك لهم عشوائي ولا تُعطي لقب صديق للشخص الذي لا يستحقه، ومثل ما ذكرنا سابقاً يجب ان يكون هذا الإنسان له علاقة بالله عزوجل ولديه ولو جزء من الإلتزام والطاعة لله والخوف منه، فنحن يا عيالي لسنا كاملين او معصومين ولكن الصداقة إذا كانت في الله عزوجل يستطيع كل واحد منا ان يُحسن سلوك الطرف الثاني ويسعى ان يبنيه لأن الصديق يرى صديقه وكأنه نفسه لذلك يحرص عليه حرص قوي ويُريد له الخير.

الصديق الحقيقي هو من يتمنى نجاحك ويتمنى قُربك من الله عزوجل ويُقدم لك ما ينفعك لكي تنال رضا الله عزوجل وتدخل الجنة التي وعد الله بها المُطيعين له، لذلك تشوفه ينصحك إذا سويت شي خطأ وينصحك إذا قصرت في تعليمك ودراستك ويذكرك بطاعة الله والأعمال الصحيحة ويقف في وجهك إذا كُنت تبي تقوم بتصرف خطأ او في معصية لله عزوجل لأنه ما يبيك تسلك الطريق الذي يقودك للنار والعصيان.

وهذا النوع من الصداقة يبقى كذلك حتى يوم القيامة.

لذلك احذر من الشخص الذي يدعي انه صديق لك وتراه يحثك على المعاصي ويبي ياخذك للطريق الغلط ويقولك لك لا تهتم بالدين والإلتزام وطاعة الله او انك لاحق عليها بعدين ويشجعك على الإستهتار بالدراسة وعدم طاعة اهلك ويكون لك عون في كل فعل فيه شر.

هذا الإنسان ليس صديق لك بل هو عدو لك مهما ادعى صداقتك وسوف ترى عداوته لك في الحياة الآخرة إذا اطعته واستمريت معه لأن راح يقول انك انت السبب في طاعته ويُلقي اللوم عليك ويتبرى منك.

فعلينا ان نختار الأصدقاء الطيبين المؤمنين الخيرين ونُحافظ عليهم ولا نخسرهم.

رُوي عن الإمام محمد الجواد (عليه السلام) : تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لازم نعرف يا عيالي ان السرعة في القيام ببعض الأمور ليس خطأ في كل الأحيان، تكلمنا من قبل عن التأني والتفكير قبل القيام في كثير من الأمور وعدم الإستعجال، ولكن في نفس الوقت علينا ان نُبادر ولا نتأخر ونُسرع في القيام بأمور آخرى.

مثل الأعمال الصالحة والتوبة والإستغفار والرغبة في أداء العبادات.

حين نقوم بعمل امر خطأ وبسببه نكون كسبنا ذنوب وآثام علينا ان نستغفر ونتوب إلى الله عزوجل ولا نتأخر في هذا الأمر ولا نقول لاحقين بعدين، انتبهوا يا عيالي من التسويف والتسويف يعني التأجيل ان الإنسان يقول سوف أقوم بهذا بعدين او سوف أؤجل هذا الأمر للوقت القادم، علينا ان نحذر من التسويف لأنه من تشجيع الشيطان والنفس الأمارة بالسوء لكي نبقى في الخطأ ولكي لا نتوب عن اخطائنا ولكي لا نُصلح سلوكنا فنبقى في دائرة الذنوب والمعصية ولا نمحي ما قمنا به من اعمال خاطئة.

في هذه الأمور استعجل وقُم بتنفيذها.

يعني قد يأتي في ذهنك انك ودك تقوم وتصلي صلاة الليل قبل ما تنام، عليك ان لا تتردد ولا تُفكر ولا تقول تعبان او بكرة ابدأ، بل عليك ان تقوم في نفس الوقت وتتوضئ وتُصلي صلاة الليل، لأن التفكير قد يجعلك تتكاسل وتُؤجل هذا العمل وقد لا تقوم به.

وحين تتذكر ذنب قُمت به او خطأ اقترفته، فعليك ان لا تتأخر وتقوم وتستغفر الله وتتوب عنه وتطلب من الله العفو والمغفرة وان يُساعدك بأن لا تعود لهذا الذنب، وإذا كانت عليك حقوق بسبب هذا الذنب او الظُلم الذي قُمت به فعليك ان تُكلم صاحبها وتتفق معه بأن تُرجعها له.

لا تتأخر ولا تتردد ولا تفكر وتقول بعدين، قُم بذلك من دون تأخير فأنت لا تضمن عمرك ولا وقتك ولا حتى رغبتك في تعديل هذا الخطأ الذي قُمت به ولا تضمن النية للقيام بهذا العمل الصالح لو لم تقم به الأن، فاستغل هذه الفرصة وبادر بلا تأخير بل استعجل في القيام بهذا الأمر.

وعليكم يا عيالي ان تنصحوا اصدقائكم وزملائكم واقاربكم بهذا الأمر فتكونون بهذه الطريقة تُشجعونهم على السرعة في المبادرة لأداء هذه الأعمال.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام):

من أطاع هواه أعطى عدوه مناه.

راكب الشهوات لا تقال عثرته.

المصدر:

الأنوار البهية.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

يجب على الإنسان يا عيالي ان يحذر من المشي وراء كل ما قد يرغب فيه او يشتهيه وما يهواه لأنه ليس كل شي تُريد ان تحصل عليه يكون حلال او مُباح، فقد يجرك هواك للرغبة في أمور مُحرمة او لظُلم غيرك او التعدي على غيرك، فتكون بذلك مثل من اعطى عدوه ما يُريده منه.

فهل الإنسان الواعي يُعطي عدوه حياته او مصيره علشان يتحكم فيه ؟

ومن تكون طريقته دائماً اتباع رغباته وهواه وشهواته وما تجره له من أخطاء ومُحرمات ومظالم قد يعمي ذلك بصره وبصيرته ولا ينهض من وقوعه ويستمر في ذلك طيلة حياته ويموت من غير ان يتوب ويستغفر او يتراجع عنها، وذلك لأنه سلم حياته وقراره لعدوه، ومن يُعطي عدوه القدرة على التحكم فيه ويُطيعه في كل ما يطلب يكون حكم على نفسه بالهلاك.

لذلك يا عيالي إذا جاتكم رغبة في امر مُعين او اشتهيتوا شي مُعين او اردتم الحصول على ما تهوى أنفسكم وترغبون به، اول شي عليكم ان تفكرون وتتأملون في ما يدور في ذهنكم وتسألون أنفسكم.

هل الأمر الذي ترغبون فيه وتُريدونه هو حلال ومباح لكم ؟

هل هذا الشيء غير مُحرم عليكم ؟

هل في تحقيق هذا الشيء تكونون لا تظلمون غيركم ؟

هل في قيامكم بما تُريدون لا تتعدون على حق غيركم او تأخذوا حق يخصه ؟

هل في الحصول على هذا الشيء لن تنالوا غضب الله عزوجل او تسلكون طريق حرمه عليكم ؟

هل تصرفكم للحصول على ما ترغبون فيه لا يكون فيه تعامل بطريقة فيها حرام او خداع او كذب على الآخرين ؟

ومع سؤال أنفسكم كل هذه الأسئلة عليكم ايضاً ان تسألوا والديكم او من تثقون فيه من اخوتكم واصدقائكم فقد تكون لديكم معلومات ناقصة او لا تعلمون كل التفاصيل لهذا الأمر وبالمشورة والسؤال تحصلون على الجواب الأكيد.

فعلينا يا عيالي ان ننتبه ونحذر من ان نُطيع انفسنا في كل ما نُريد ونرغب وتهوى نفوسنا لكي لا نقع في الطريق الخطأ ونكسب غضب الله عزوجل علينا ونكون وكأننا نسير بلا وعي ولا تفكير لأجل تحقيق ما نرغب فيه وما تشتهي وتهوى نفوسنا.

فلقد كرمنا الله عزوجل بهذا العقل فعلينا ان نستخدمه لكي نختار الطريق الصحيح ولا نسير وراء هوانا بلا تفكير.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل، والطامع في وثاق الذل، ومن أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبورا.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإنسان حين يطلب امر مُعين عليه ان يعرف في انه هل يستطيع تحقيقه او لا ؟

او هل يستطيع تحقيقه في هذا الوقت او لا قد يكون في المستقبل حين تتوفر لديه القدرة على ذلك.

فمن يُخطئ فيما يطلب فإنه مهما بحث عن طريقة فإنه لن يستطيع ذلك فقد يَضيع وقته من دون فائدة ولو انه استخدم وقته في الأمور التي يستطيع تحقيقها لكان افضل له.

انظروا لأعماركم الأن فقد تتمنون تحقيق أمور كثيرة وتبون تسلكون أي طريق يخليكم تحققونها ولكن في أمور يترتب عليها عامل الأعمار، فالأن لا تستطيعون تحقيقها ويحتاج لكم تمشون خطوة خطوة لين توصلون لهذا الهدف.

وبعد عليكم ان تتذكرون نقطة حتى إذا كبرتوا وتوفرت لديكم القدرة انكم تُحققون الكثير من الأمور التي ترغبون فيها، تذكروا انكم في أمور ما تقدرون تحققونها لأسباب مختلفة.

طبعاً ما في مشكلة من المحاولة والتفكير في الطُرق والسعي والإجتهاد ولكن اعرفوا ماذا تطلبون وفكروا في الطُرق لذلك وهل هي مُتاحة لكم او انها خارج قُدرتكم.

ويُصور لنا الإمام الجواد (عليه السلام) الإنسان الطماع انه مربوط في حبال الذل.

قد تفكرون وتقولون شلون مربوط في حبال الذل هذا نحن نعرف اشخاص طماعين وعندهم الكثير من الأمور ويحصلون على كثير مما يرغبون.

نرد ونقول لكم صحيح هو عنده الكثير من اللي الأمور اللي يبيها ويحصل على غيرها، ولكن في حصوله على الكثير من هذا الأمور تشوفونه يسلك طُرق وأساليب غير صحيحة ويكون فيها شُبهات وحتى أمور فيها ذنوب ومُحرمة عليه، وذلك لأن رغبة الطمع عنده جعلته وكأنه مربوط بحبال الذل، فهو علشان هذا الطمع قد يذل نفسه او يُهين نفسه بالسير في هذه الطُرق علشان يحصل ما يرغب فيه، وهذا ما يجعل في نفسه المذلة حتى لو يحس بذلك او يعترف بذلك.

فالإنسان عليه ان لا يجعل رغباته تجعله يتصرف بهذه الطُرق ويجعل الطمع هو الذي يقوده لكي يكون هذا النوع من الأشخاص.

دينكم واخلاقكم ومبادئكم وكرامتكم وعزتكم اهم لكم من الطمع في أمور واستخدام الوسائل والطُرق الغير صحيحة للحصول إليها.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الحياة يا عيالي الإنسان قد يبتلي بأعداء له حتى لو ما كان يُريد هذا الشي، قد تواجهون من يُعاديكم لأنكم مُلتزمين او لأنكم مُتدينين او لأنكم شطار او لأنكم ما ترضون بالأخطاء التي يقومون بها او لأنكم لم تسايرونهم فيما يعملون من سلوكيات خطأ وما توافقونهم الراي عليها، وقد يكون ذلك بسبب الغيرة او الحسد.

هذا بلاء ومرض عند فئات من الناس في المُجتمع علينا وعليكم ان ندعوا الله عزوجل ان يُزيل عنهم هذا البلاء وهذا المرض، لأن من الخطأ ان تتواجد عند الإنسان هذا النوع من المشاعر تجاه انسان لم يضره في شيء ولم يتعامل معه تعامل سيء ولم يظلمه.

وفي حياتنا يا عيالي الإنسان يُصاب بمشاكل او مصائب او ابتلاءات تُؤثر عليه بأشكال مُختلفة، وحين يُصاب الإنسان بمشاكل تجد بعض الأشخاص الذين بينهم وبينه عداوة يفرحون بهذا الشي ويتشمتون فيه، وهذا الأمر قد يُدخل الحزن والألم في قلب صاحب المصيبة و يزيده هم إلى همه.

ولكن التصرف الصحيح الذي به يُرد كيد هذه الفئة من الناس هو عدم الاهتمام بهم وتجاهلهم والصبر على ما يُظهرون من شماتة، بل عليكم ان تحمدوا الله عزوجل على ما اصابكم من بلاء إذا تواجهتم معهم، لأنه بسبب صبركم على مُصيبتكم وعدم اهتمامكم بما يُظهرون من شماتة يكون هذا مًصيبة عليهم ويجعلهم ينقهرون من تصرفكم.

ومن ناحية آخرى الصابر على مُصيبته ينال الأجر والثواب الأكبر من الله عزوجل وسوف يُعوضه خيراً ولا داعي بأن يهتم الإنسان بتصرفات الجهال من الناس ويزيد همه ويُفكر في ردود أفعال اشخاص ضده وهم لا يستحقون ذلك.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): لو سكت الجاهل ما اختلف الناس.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اول نقطة يا عيالي علينا ان نعرف بأن الإنسان حين يكون جاهل في أمور مُعينة هذا الأمر ما يُعتبر خطأ او منقصة له وهذا امر طبيعي فمهما عمل الإنسان وتعلم فإنه ما راح يقدر يُحيط بكل العلوم والمعلومات التي حوله في هذه الحياة.

ولكن الإنسان عليه ان يسعى ان يزداد علم ومعرفة بشكل يومي ليزيد حصيلته العلمية وعلشان يعرف الأمور المُحيطة به ولو معرفة بسيطة لكي لا يستغفله أصحاب النوايا السيئة ممن حوله.

ولكن على مر التاريخ يا عيالي يكون الجاهل مُفسد ومثير للفتن حين يتكلم في أمور ليست لديه فيها أي معرفة او لديه فهم خاطئ وبسبب كلامه هذا راح يسوي مشاكل وخلافات بين الناس.

على سبيل المثال في حياتكم اليومية وانتم تلعبون بعض الأنشطة الرياضية، يكون معروف لديكم بأن قوانين هذه اللعبة هي هذه القوانين او انكم متفقين على قوانين مُعينة بينكم.

وفي نفس الوقت يجي واحد ما يعرف قوانين اللعبة ولا قوانينكم اللي متفقين عليها ويقعد يخرب اللعبة ويبي يحط لكم قوانين غير صحيحة وهو يقول انها صحيحة.

وهذا النوع من الأشخاص تجدون له ناس توافقه الراي علشان مصالحها او لأنها عندها جهل مثله او لأنها تثق بهذا الإنسان الجاهل.

وبسبب هذا التدخل من هذا الشخص تشتعل المشاكل بينكم وبين الفئة الموافقة له بسبب هذا التدخل ويكون افسد المكان واللعبة والنشاط الرياضي.

ويكون الجاهل يا عيالي مُتعب اكثر إذا كان يمتنع عن استماع الكلام والنصيحة والشرح فيصير الأمر اكثر تعقيد وقد تصلون معه لطريق مسدود.

وهذا النوع من الناس يا عيالي صعب التعامل معهم، والإنسان قد يحاول معهم ولكن إذا لم تجدوا فائدة معهم فعليكم ان تتجاهلوهم في النقاش و الكلام لأنهم راح يضيعون وقتكم من غير أي فائدة ولن يقتنعون في النهاية، وإذا أرادوا مُشاركتكم في بعض الأنشطة الرياضية التي تقومون بها، عليكم من البداية ان تقولوا لهم إذا راح تلعبون معانا بالقوانين المتفقين عليها او نعتذر منكم لأننا نُريد ان نستمتع بوقتنا ولا نُريد الخلافات والمشاكل واضاعة الوقت.

وهُناك افراد تتغير مع الوقت وتُغير سلوكياتها وتتعلم وتفهم، ولكن في نفس الوقت هُناك افراد يُصرون على ما هم عليه من طريقة تفكير وصناعة خلافات ومشاكل نسأل من الله لهم الهداية وعليكم ان لا تنسونهم من دعائكم.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): من استحسن قبيحا كان شريكا فيه.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

موافقتنا واستحساننا للأمور من حولنا وما يحدث من تصرفات وسلوكيات هو امر نكون وكأننا شركاء فيه.

قد تقولون لماذا نصير شريكين في هذا الأمر ونحن لم يكن لنا دور فيه ولم نقوم به ؟

قد يكون استحسانكم لهذا الأمر يا عيالي على طريقتين بشكل ظاهر بين من هم حولكم او بشكل داخل أنفسكم.

حين يكون استحسانكم لأمر قبيح وخطأ بين الناس بشكل ظاهر تكونوا بتصرفكم هذا وكأنكم مُشجعين عليه وهذا الأمر يجعلكم وكأنكم شركاء فيه، لأن قد يكون البعض مُتردد بالقيام بهذا الخطأ او يخاف من القيام فيه ولكن بعد استحسانكم لهذا الخطأ وتأييدكم له فقد تتشجع هذه الفئة من الناس وتقوم بهذا الخطأ، وبهذه الطريقة تكونوا شركاء في هذا القبيح لأنكم استحسنتموه امام الآخرين فصرتوا كأنكم تُشجعون عليه.

لذلك انتبهوا يا عيالي انكم تُؤيدون أي تصرف او سلوك يحدث بين الناس فقط لمجرد الكلام او لأنه عجبكم او لأنكم تقومون بتأييد افراد من حولكم يتكلمون في هذا الموضوع.

وراح انبهكم على شي مُهم عليكم ان تنتبهوا له، وهو انكم قد تتواجدون في مكان او مجلس وتشوفون احد زملائكم او اصدقائكم او اقاربكم يتكلم عن امر خطأ او سلوك خطأ ويستحسنه ويشوفه صحيح وكأنه يسهل للآخرين القيام فيه او يشجعهم عليه.

في هذه الأثناء قد يسئلكم عن رايكم من باب المشاركة او يسئلك عن رايك، ففي هذه الحالة عليكم الحذر من ان توافقوه على رايه وتقولون له عدل كلامك او رايك صحيح، لأنكم بهذه الطريقة تكونوا افراد مُشجعين على هذا الخطأ وقد يكون اشخاص مُتواجدين يثقون في كلامكم وبسبب موافقتكم يقومون بهذا الخطأ، او بسبب موافقتكم قد يُغير احد الأشخاص رايه ضد هذا الأمر وهو كان ضده ولكن بسبب كثرة المُؤيدين للموقف الخطأ واستحسانه يغيرون رايهم.

لذلك انتبهوا انكم تكونون رقم يزيد الموافقة والإستحسان على سلوك خطأ وتكونوا بعد ذلك شركاء في ذلك.

التصرف الصحيح هو ان يكون رايكم صريح برفض هذا السلوك وعدم قبوله لأنه خطأ وعدم استحسانه، وحتى لو ردوا عليكم او ناقشوكم واصروا بأن هذا رايكم وقناعتكم وما يأمركم فيه دينكم فلا تجاملوا غيركم علشان امر خطأ حتى لو لم يُعجبهم ذلك.

ونجي للنقطة الثانية وهي استحسانكم لهذا الأمر في داخلكم وهذا الأمر يبقى خطأ، لأن استحسان الخطأ في نفس الإنسان قد يقوده انه يقوم بهذا الخطأ او يشجع عليه او يتقبله وبعد ذلك ينتقل خطوة للاستحسان الظاهري الذي ذكرناه، لذلك علينا ان نرفض الخطأ يا عيالي في داخل نفوسنا وبشكل ظاهر.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): الشريف كل الشريف من شرفه علمه، والسؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

قد تلاحظون من حولكم بأن هُناك ألقاب وصفات يُعطيها بعض الناس لأشخاص لا يستحقونها، او يُعطونها بشكل خطأ، وهذا امر خطأ وقد يأثم صاحبه بسببه لأنه اعطى من لا يستحق صفة لا يستحقها وقد يكون بسبب ذلك ينشر عنه هذه الصفة فيثق غيره بأنه اهل لهذه الصفة وهو في الواقع لا يستحقها ولا يُمثلها.

وفي هذه الرواية اعطاني الإمام (عليه السلام) مثالين على صفتين في مكانهما الصحيح وهي الشرف والسؤدد، وهو ان من اهم مصاديق الشرف بأن يتحلى الإنسان بالعلم ويملكه، فالعلم مع العمل به يكون مقامة ومكانة تُشرف الإنسان وتعطيه قدر في الدنيا والآخرة.

وايضاً السؤدد هي صفة يستحقها من يتحلى بتقوى وطاعة الله عزوجل فهذا مجد يناله الشخص لأنه حارب نفسه وحصل على تقوى الله عزوجل.

فعلينا يا عيالي حين نمدح الغير ونُزكيهم يكون ذلك عن واقع في امتلاكهم الصفات الحسنة الطيبة التي يستحقون عليها المدح والكلام الطيب عنهم.

ولا يكون مدحنا فقط لأجل انسان راعي مظاهر او مال او جاه وهو لا يستحق ويكون بعيد عن الأخلاق الكريمة، فما يُشرف الإنسان هو اخلاقه لا ماله ولا جاهه ولا مظهره ولا قوته، فكل هذه الأمور إذا كانت في غير طاعة الله عزوجل فهي تكون صفات سيئة للإنسان، ولكنها حين تكون في طريق طاعة الله عزوجل فإنها تكون صفات حسنة وطيبة للإنسان ويكون صاحبها استغلها لنيل رضوان الله عزوجل.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

عواقب وجزاء الأعمال يا عيالي لا يحدث في يوم القيامة فقط والحياة الآخرة، بل ان كثير من الأعمال يُواجه الإنسان عاقبتها في الحياة الدنيا وينعكس اثرها عليه.

وهذا ما قد نسميه بالأثر الوضعي للأعمال، ولقد تكلمنا في روايات سابقة عن اثر بعض الأعمال في حياة الإنسان بالجانب السلبي او الجانب الإيجابي.

مثلاً يا عيالي صلة الرحم وقطيعة الرحم لها آثار كثيرة في حياتنا.

صلة الرحم كما ذكرت الروايات سبب لطول العمر وسعة الرزق ودفع البلاء.

قطيعة الرحم سبب في قصر العمر وضيق الرزق وزيادة البلاء.

وغيرها الكثير من الأعمال التي لها تأثير في حياتنا، فعلينا يا عيالي ان نقرأ ونطلع ونتدبر في الأعمال التي نقوم بها في حياتنا وننظر لأثرها الإيجابي والسلبي في حياتنا.

وإذا لاحظنا البلاء والمشاكل تزداد في حياتنا علينا ان نرى ونتأمل ونُراجع اعمالنا لنرى ما السبب في ذلك.

وفي نفس الوقت حين نرى التوفيق في حياتنا علينا ان نُراجع اعمالنا ونتأمل فيها لنرى السبب في ذلك.

وبعد ملاحظة ذلك في أي جانب كان ننقل تجربتنا للآخرين لكي يتعظوا بما حدث لنا.

وعلى الإنسان ان لا يُكابر إذا كان لديه جانب سلبي في حياته بسبب اعماله، بل عليه ان يعترف به ويُصححه لأجل نفسه ولكي يزرع بذرة طيبة في افراد اسرته او عائلته ولكي يُزيل هذه الصفة السيئة من حياتهم، لأن البعض يا عيالي توجد لديهم صفات وخصال سيئة في حياتهم وكأنها طابع يتصفون به وللآسف تجدهم يُكابرون على ذلك، بل ان منهم من يفتخر بأن لديه هذا الطابع السيء، وهذا التصرف خطأ وضد الأخلاق الإسلامية وبسببه قد تتأصل هذه الصفة في افراد اسرته او عائلته وسوف يتحمل ذنب ذلك وما سوف يعود عليهم من اثر وضعي سيكون بسببه.

فعلى الإنسان ان يعتز بصفاته الكريمة واخلاقه الإسلامية وما تعود عليه من توفيقات في حياته وان ينصح غيره بأن يقتدي بهذه الصفات ويكون افضل منه لأن ذلك يعود عليه بالتوفيق والرضا في حياته الدنيا والآخرة.

عليكم يا عيالي ان تقرؤا وتتأملوا في الأخلاق الكريمة والأخلاق السيئة وآثارها في حياتكم لكي تتعلموا لأنفسكم وتُعلموا غيركم.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): لا تكن ولي الله في العلانية عدوا له في السر.

المصدر:

الأنوار البهية.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): لن يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

المصدر:

كشف الغمة ج 3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

إذا قرينا كلمات اهل البيت (عليهم السلام) علينا ان نتأمل ونتفكر فيهم علشان نعرف المقصود من وراء هذه الكلمات ونحاول نطبقها في حياتنا.

من هاتين الروايتين يا عيالي نتعلم أمور متنوعة، منها اننا ما نمشي وراء شهواتنا ورغباتنا مثل العميان وكأننا لا نُبصر الطريق ولا نتفكر في عاقبة اعمالنا.

مرتبة الإيمان بالله عزوجل ليست مرتبة بسيطة وبسبب ذلك فإن فضلها كبير عند الله عزوجل وعلينا دائماً ان نطمح في نيل المراتب التي تُقربنا من الله عزوجل.

ومن الأمور التي تُوصلنا لهذه المرتبة هي مراقبة النفس واعمالها في كل الحالات، ومن ذلك يا عيالي ان على الإنسان ان يتذكر رؤية الله عزوجل له في كل مكان ولا يقول انا الحين بروحي وما في احد يشوفني، بل علينا ان نتذكر ان رب العالمين مُطلع علينا في كل احوالنا واوقاتنا.

فعلينا مثل ما نتعامل بطاعة واخلاق وحشمة امام الناس، ان نتعامل بنفس الطريقة ونحن بمفردنا.

فعلينا ان نحذر يا عيالي ولا نتصرف تصرفات خطأ واحنا بروحنا مثل النظر للأمور المُحرمة او عمل الأِشياء المُحرمة، بل علينا ان نتجنب كل هذه الأمور ونتحكم بأنفسنا ونجعل لحظات تواجدنا بروحنا فرصة للعبادة والطاعة والصلاة بعيداً عن عيون الناس لكي نكون اكثر اخلاص وطاعة ويكون وقتنا للمعرفة والقراءة وحتى التسلية في الأمور المُباحة.

وكما ذكرت لنا الرواية الثانية يا عيالي بأن الإنسان يستكمل ايمانه إذا جعل دينه يتغلب على شهواته ورغباته، فقد يكون ودك في امر مُعين ويشجعك عليه احد مُعين مثل ان تكونوا مجموعة قاعدين واحدكم يغتاب شخص غير موجود ويقول فيه كلام غير صحيح وفي اثناء كلامه قد يسئلك شرايك ؟

هنا انت تكون في موقف اختبار وعليك ان تنجح فيه فتقول ان رايك ضد الكلام اللي يقولونه حتى لو زعلوا منك، وتقول لهم الغيبة سلوك خطأ، وانت بهذه الطريقة قويت دينك على رغبتك وما اهتميت في كسب رضاهم لأن غايتك رضا الله عزوجل.

لأن الإنسان يا عيالي راح يُواجه أمثال هذه الإختبارات كثيراً في حياته ويكون مُخير او محتار بين انه يوافق من حوله على حساب الخطأ او انه يخالفهم على حساب التصرف الصحيح.

وفي هذا الإختبار عليه ان يختار التصرف الصحيح ولا يتصور بذلك انه راح يخسرهم، قد يخسر بعضهم ولكن هالشي غير مُهم فهؤلاء قد يرجعون له يوماً ما ويقولون له كان تصرفك صحيح وحتى لو لم يرجعون له فيكون ترك صحبة سيئة قد تجره للطريق الخطأ.

لأن الإنسان إذا مشى ورا رغباته وشهواته وترك دينه فهذا الشي راح يكون سبب هلاكه وفساده وقد يكون سبب لدخوله النار ونيل عقاب الله عزوجل.

لأن اللي يتبع رغباته راح يمشي وراء الأخطاء ويُجامل الآخرين على كل معصية وقد يكون عنده الفضول في تجربة كل شي خطأ، وهذا السلوك يجعل الإنسان يحصد ويجمع ذنوب طيلة يومه وحياته والنتيجة غضب الله عزوجل.

فعليكم يا عيالي ان تتعلمون انكم تقولون كلمة لا لأنفسكم بقوة وبلا تردد ولا تخلون نفسكم ورغبتكم هي التي تقودكم، بل انتم قودوها وفي قيادتها والتحكم فيها هي القوة الحقيقية لدى الإنسان.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة لهم.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في الحياة نحتاج نتأنى في بعض الأمور ويحتاج نسرع ونُبادر في بعض الأمور فالأمر يحتاج موازنة حسب الموقف.

في أمور يا عيالي إذا حاولنا نسويها او نقوم فيها او حتى اننا نتكلم فيها قبل لا تكتمل او يحين وقتها قد نخربها او نفسدها او نضيعها لأسباب مختلفة.

من الأسباب هو وجود بعض الناس من حولنا التي قد تخرب علينا فرصة وتاخذها منا حتى ولو لم تكن محتاجة لها وهذا الشيء للآسف انانية منهم وتصرف غير صحيح.

مثلاً قد تكون ناوي تشتري شي مُعين وحصلته بسعر يناسبك وصاحب هذا الشي راعاك في السعر، وانت بسلامة نية قعدت يم بعض الأشخاص وتكلمت انك حصلت هذا الشي وناوي انك تشتريه بهذا السعر من الشخص الفلاني، ويكون احد هؤلاء الأشخاص يعرف هذا الشخص ورغب في هذا الشي اللي انت ودك تشتريه، فيقوم يتواصل مع هذا الشخص ويطمعه ويدفع سعر اكثر ويقنعه انه يبيعه إياه بدل ان يبيعك وبذلك يكون افسد عليك شراء شي مُعين بسعر مُناسب بسبب طمعه وانانيته، وايضاً الطرف اللي باع عليه هذا الشي عليه خطأ لأنه اخلف وعده وكلمته لك.

والتأني والصبر يا عيالي في أمور ثانية ابسط في حياتنا وهي قطف وقطع الفواكه والخضروات فلو اخذناها من الأرض او الأشجار قبل اكتمالها راح تكون النتيجة انها بتكون غير مُناسبة للأكل او طعمها غير طيب، والسبب ان احنا استعجلنا عليها.

كذلك الكثير من الأمور في حياتنا علينا ان نصبر عليها ونتأنى علشان نحصل عليها في وقتها ولا نستعجل فيها.

وعلينا يا عيالي بعد ان احنا ما نجعل قلوبنا تكون قاسية ونراقب افعالنا وتصرفاتنا علشان نُقيم ذلك، ومن اكثر الأمور التي تجعل القلب طيب هي رحمة الضعفاء والمساكين ومُساعدتهم وعمل الخير.

علينا يا عيالي دايماً ان نجعل لعمل الخير جزء من حياتنا اليومية ولو بأبسط واسهل الأمور وهي الدعاء بعد كل صلاة للآخرين من اهل وأصدقاء وجيران وعامة المُسلمين.

ودايماً على الإنسان ان يحس بغيره إذا شاف احد مريض او تعبان او متضايق او محتاج او فقير ويشوف إذا يقدر يساعده ولو بالدعاء، لأن الشعور بالآخرين ومساعدتهم والتفكير فيهم هالشي يجعل قلب الإنسان ينبض بالرحمة والمحبة والعطف والمساعدة ويُبعد عنه القسوة.

لأن الإنسان الأناني واللي بس يفكر في روحه وما يهتم بغيره يكون قلبه قاسي ولا يهتم بأحد ولا بظروف احد، بل بالعكس يكون سبب في تعاسة غيره ويسبب لغيره الضيق والحزن وتعسير الأمور لأنه ينظر لمصلحته فقط.

وعلينا ان نتذكر ان صاحب القلب الرحيم قريب من الله عزوجل، وصاحب القلب القاسي بعيد من الله عزوجل، فعلى الإنسان ان يختار القُرب من الله عزوجل ويسعى لذلك.

عن إسماعيل بن سهل، قال: كتبت إلى أبي جعفر صلوات الله عليه: إني قد لزمني دين فادح!
فكتب (عليه السلام): أكثر من الاستغفار، ورطب شفتيك بقراءة (إنا أنزلناه).

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

هُناك آيات وادعية واعمال نقوم بها مع العمل الفعلي تُساعدنا في قضاء أمور مُختلفة نُعاني منها مثل الديون او الحوائج او الأمرض وغيرها من أمور مُختلفة.

ولكن في نقطة مُهمة يا عيالي ولازم ننتبه لها وهي حين نأخذ هذه الأمور علينا ان ناخذها من الكُتب المُعتبرة والأشخاص الموثوقة وليس من أي احد او أي رسالة تصلنا في وسائل التواصل الاجتماعي او من أي شخص حتى لو كان يرتدي رداء ديني.

علينا ان نسئل ونقرأ ونتحقق من ورود هذا العمل فعلاً وهل هو مُعتبر وصحيح ام لا.

ومع القيام بهذه الأعمال والأذكار والأدعية وقراءة القرآن، علينا ايضاً ان نأخذ بالأسباب التي من شأنها ان تقضي حاجتنا، فمثلاً إذا كان عليك ديون وسلف عليك ان تعمل وتضع خطة سداد لها مع الشخص الذي اقترضت منه ويجب عليك ان تتواصل معه بشكل دائم علشان ما يحس انك ناكر دينه او مُتقاعس عن سداده او تتهرب منه.

وإذا ما كانت عندك القدرة على سداده دفعة وحدة لازم تتفق وياه انك تدفع له بشكل اسبوعي او شهري فهذه الطريق اسهل لك لضمان سدادك وتخلي الطرف الآخر يحس بالاطمئنان انك قاعد تسعى وتقوم بواجبك في سداد دينه.

فهي طريقتين ان تدعوا وان تقوم بالأسباب لكي تقضي امورك وعلينا ان نعمل بهم جميعاً.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): لا يضرك سخط من رضاه الجور.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لقد وضع لنا الإمام الجواد (عليه السلام) قاعدة مُهمة نسير عليها في حياتنا وهي بأننا لا نهتم بزعل او غضب او عتاب من الذي يكون في رضاه ظُلم الغير.

هذا النوع من الناس لا تهتم برضاه وإذا زعل او عتب عليك، عليكم ان تردون عليه وتقولون له زعلك وعتابك في غير محله لأنك تبي منا ان نظلم غيرنا ونجور عليهم.

وهذا الشي قد تُواجهونه مع الأصدقاء او الأهل او حتى بعد الزواج فعليكم ان لا تظلمون احد لأجل رضا غيركم.

قد يقول لك احد الأشخاص ابيك تقاطع فلان من الناس ولا تكلمه، او ابيك تستهزئ فيه وتغلط عليه، وحين تسأله لماذا وما السبب ؟ راح يرد عليك ويقول لك بدون سبب، او لأنه ما يحبه او لأنه صار بينه وبينه موقف وقد يكون هو نفسه المُخطئ في هذا الموقف، ولكن الغاية من التصرف الذي يُريدك ان تقوم به هو الإنتقام من ذلك الشخص بغير وجه حق.

فعليك ان تكون واثق من موقفك وردك وتقول له، ما راح اسوي اللي طلبته مني ولا راح اظلم احد واتعدى عليه.

واحذر حين يقول لك راح ازعل منك او يعاتبك انك تغير موقفك.

لأنك راح تكون ظالم ومعاون لمن يُريدك ان تظلم غيره، بل عليك ان تكون واثق من موقفك، لأنك بقناعتك بموقفك وثقتك فيه حتى لو زعل هذا الطرف، قد تُغير شخصية هذا الطرف في المستقبل بأن لا يظلم غيره او على الأقل بأنك تكون تجنبت ظُلم غيرك.

وفي الحياة كثير من المواقف اللي صار فيها قطيعة رحم او عقوق والدين او عداوة بين الأصدقاء كانت بسبب هذه النقطة وهي ان طرف علشان ما يزعل عليه الطرف الثاني قام بظلم غيره، لذلك لا تهتموا بزعل وعتاب من رضاه في ظُلم وجور على الغير.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام):

استصلاح الأخيار باكرامهم والأشرار بتأديبهم.

والمودة قرابة مستفادة.

وكفى بالأجل حرزا ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانية عشر سنة فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه.

وما أنعم الله عز وجل على عبد نعمه فعلم أنها من الله الا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل ان يحمده عليها ولا أذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه ان شاء عذبه وان شاء غفر له الا غفر الله له قبل ان يستغفره.

المصدر:

كشف الغمة ج 3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

من هذه الرواية يا عيالي نتعلم أمور مُختلفة ونتأمل فيها.

في التعامل مع الناس لا توجد طريقة وميزان واحد فلكل موقف او نوع تُوجد طريقة مُناسبة.

فحين تُواجه موقف حدث فيه خطأ ضدك ويكون صاحب الموقف انسان من الأخيار وغالباً أصحاب الاخلاق والدين حين يُخطئ تجد فيه الندم والإعتذار والعزم في ان لا يُكرر خطئه، فهذا النوع من الناس يكون استصلاحه بإكرامه والعفو عنه لأن معدنه وداخله طيب وقد لا يحتاج لعقاب ليعرف خطئه.

واما الإنسان الشرير قد يكون العفو عنه يجعله يتمادى ويفتخر بما ارتكب من جرم وخطأ وهذه الفئة نُلاحظها في حياتنا اليومية، فهذا النوع من الناس يكون العقاب له تأديب وإصلاح له لكي يرتدع ويُفكر في عاقبة اعماله ويعرف بأن سوف يُجازى عليها.

فنحن نتصرف حسب طبيعة الموقف والشخص الذي امامك فليس الجميع يستحق نفس التعامل، وليس الكل ينصلح بنفس الطريقة.

ايضاً يُنبهنا الإمام (عليه السلام) لنقطة في حياتنا الاجتماعية وهي حين تتواجد المودة بيننا وبين الآخرين فهي تكون وكأنها بمثابة صلة قرابة ورحم بيننا حتى ولو لم نكن في الواقع أقرباء، لأن المودة تجعل في داخلنا مشاعر طيبة تجاه الآخرين وكأنهم أقرباء لنا، وما اجمل ان يشعر كل المُجتمع بأنهم أقرباء فيبذلون لبعضهم البعض كما يبذلون لأنفسهم.

وفي نقطة مُهمة بعد يا عيالي وهي ان يحرص الإنسان على ان يكتسب العلم والحكمة والمعرفة والوعي في حياته وهو يتقدم سنة بعد سنة، وهذا ما نسعى معكم إليه في النقاش والحوار والتعليم عن اهل البيت (عليهم السلام) لكي يكون عقلكم مليء بهذه العلوم وانتم تتقدمون في العمر ليكون لكم ذلك خزينة وحصيلة تستعينون بها للزمن لتزدادوا نجاح في حياتكم وتزدادوا قُرب من الله عزوجل.

وعليكم يا عيالي دايماً ان يكون في داخلكم شعور الشُكر والخوف من الله عزوجل فتشكرونه على كل شيء وكل ما يًصيبكم من نعمة او بلاء، وعليكم ان تشعروا بالخوف من الله عزوجل في كل حالاتكم حين ترتكبون ذنب او حتى حين تعملون عمل صالح فتخشون ان لا يتقبله الله عزوجل.

هذه المشاعر تزيدكم قُرب من الله عزوجل وتزيدكم تعلق به وسبب من أسباب تقبل اعمالكم ومغفرة ذنوبكم وزيادة النعم لكم في الدنيا والآخرة، وهذه المشاعر تزيدكم عبودية وطاعة لله عزوجل وهذا ما نسعى له في حياتنا الدنيا وهو نيل رضا الله عزوجل، فعلينا ان نحذر من الغرور والتكبر لأنه يقودنا للعصيان والبُعد عن رضا الله عزوجل.

رُوي عن علي بن محمد (عليهما السلام)، قال: قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

قال (عليه السلام) : لأنهم جهلوه، فكرهوه، ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عز وجل لأحبوه، ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا.

ثم قال (عليه السلام): يا أبا عبد الله! ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للألم عنه؟

قال: لجهلهم بنفع الدواء.

قال (عليه السلام): والذي بعث محمدا بالحق نبيا! إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الإستعداد لكل امر راح يُواجهنا في الحياة او امر نبي نسويه وللمستقبل هو الطريقة الصحيحة التي تضمن لنا تحقيق امورنا على احسن ما يكون.

وفي هذه الرواية يُذكرنا الإمام الجواد (عليه السلام) بالإستعداد للحياة الآخرة والموت وهذا الأمر يا عيالي على الإنسان ان يحرص عليه اشد الحرص، لأن نُمهد لحياة ما بعد حياتنا، حياة راح تستمر معانا فترة أطول بكثير وراح نشوف فيها نتيجة اعمالنا.

وعلى الإنسان انه ما ينسى ولا ينشغل عن هذا الأمر ويحرص عليه ولا يخلي الدنيا تاخذه عن العمل للآخرة ويتعذر فيها، فعلى الإنسان ان يجعل الدنيا طريق للآخرة ولا يجعل الدنيا طريق لدمار آخرته وبعد ذلك يندم ندم شديد على ما ضيع.

علينا يا عيالي بشكل يومي ان ننظر لأعمالنا ونشوف هل هي راح تبني لنا طريق سليم للآخرة او انها راح تفسد علينا الآخرة.

قد نرتكب أخطاء وهذي الأخطاء تُسبب خراب لحياتنا الآخرة ولكن من كرم الله عزوجل علينا بأنه فتح لنا باب التوبة والإستغفار والرجوع إليه، بس لا ننسى انه في اعمال لا يكفي فيها هذه الأمور بل علينا ان نرد فيها الحقوق لأصحابها، فعلى الإنسان ان ينظر لأعماله وإذا عليه مظالم وحقوق ناس ان يرجعها لهم ويُبرئ ذمته ويتسامح منهم.

وعلينا بعد بشكل يومي ان نزرع بذور للآخرة بالأعمال الصالحة فنعتبر حياتنا الآخرة وكأنها ارض ونتخيل شلون نبي تصير شكل هذي الأرض وشلون نزرعها ونعمرها لتكون في اجمل منظر ونفرح ونستانس إذا دخلناها ورحنا لها.

وهذا الشي يكون بشكل يومي بمعرفة الأمور التي يُحبها الله عزوجل علشان نعملها ونقوم فيها مثل قراءة القرآن والأدعية وعمل الخير ومُساعدة الناس وتقديم النصيحة وتعليم الغير الأمور اللي ما يعرفونها، كل هذي تُعتبر بذور راح تطلع لنا ثمار جميلة في ارضنا في الآخرة وحياتنا وتُعتبر عامل بناء لنبني حياتنا الآخروية.

والشاطر اللي يربح الحياة الدائمة ويستغل حياته الدنيوية علشان يعمرها.

وعلينا يا عيالي ان ننتبه ونحذر من نقوم بأعمال تكون بمثابة النار اللي تحرق هذه البذور والثمار وتحول ارضنا التي زرعناها للخراب، او نعمل اعمال تكون كأنها معاول هدم في الأمور التي بنيناها في حياتنا الآخرة، فعلينا ان نحذر من كل عمل نعمله ونُصلح اخطائنا لكي نكون مُستعدين للقاء الله عزوجل في أي وقت.

وعلينا ان ندعوا الله عزوجل دائماً بأن يمن علينا بحسن العاقبة ولا نفسد او ننحرف ونتجه للطريق الخطأ بل ان نستمر ونتمسك فيه وبولاية ومحبة محمد وآل على محمد حتى آخر حياتنا، لأن طريقهم هو طريق رضا الله عزوجل.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء والخلق اشكال فكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت إخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة وذلك قوله تعالى " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ".

المصدر:

كشف الغمة ج 3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

اختيار الأصدقاء والأصحاب المُناسبين في حياتنا امر مُهم ولازم نحرص عليه، وفي نفس الوقت لازم نحرص على انفسنا بأن نكون الأصدقاء والأصحاب المُناسبين للآخرين.

تأثير الصديق والصاحب له آثر وتأثير في حياة صديقه وصاحبه، لأنه يكسب منه اخلاقيات وطريقة تعامل وسلوك وعادات وهو يأخذ بيدك لطرق ُمختلفة، فلذلك اخلاقنا تتأثر بمن نُصاحب.

ونحن كذلك لنا تأثير على من نُصاحب ونُصادق وعلينا ان يكون تأثيرنا إيجابي يا عيالي لأننا مسؤولين عن هذه العلاقة وكيف كان ادائنا فيها، فعلينا ان نحرص ونتعاون مع من تربطنا بهم علاقة على فعل الخير والتذكير بعبادة وطاعة الله عزوجل والعمل بما يُرضي الله، وعلينا إذا لاحظنا تصرف غلط او معصية تصدر منهم ان نقوم بتذكيرهم ونصيحتهم والحرص عليهم وان لا يقوموا بها او يقعوا في طريقها.

لأن الصديق الصالح هو من يحرص على أصدقائه مثل حرصه على نفسه وليس للمصالح والحاجة فقط، بل يذكر ويُذكرهم بكل خير وهذا النوع من الصداقة تكون باب خير وطاعة واجر وثواب على صاحبها لأنه يسير بها في طريق طاعة الله عزوجل.

وكل تأثير تقومون به في السير لطاعة الله والصد عن معصيته بما تقومون به من اقوال وافعال مع اصحابكم واصدقائكم هو خير مردود عليكم، لأنكم قد تكونوا غيرتم او تُغيرون مجرى حياة

كامل لأحدهم فيتحول لحال افضل من ناحية علمية او دينية او أخلاقية، وهذا الشخص سوف يُنشئ عائلة وتربطه علاقة بأفراد آخرين وسوف ينقل هذا التأثير الطيب على اسرته وابنائه ومن حوله، فانظروا لكمية الأجر الذي قُمتم به في حق هذا الصاحب او الصديق.

ولكن الصديق السيء يقوم بعكس ذلك كله، فقد يكون صديقه انسان مُتزن وخلوق ولكنه بسبب وسوسته واغوائه له يتحول لإنسان فاشل او فاسد او منحرف في حياته ودينه ودراسته والسبب يعود لذلك الصديق المُفسد.

وبسبب هذا الفساد قد تفسد حياة صديقه وهذا الصديق قد يُفسد غيره وتخيلوا كمية الذنوب والسيئات التي سوف يحملها هذا الصديق المُفسد الذي افسد حياة صديقه او صاحبه وهذا الصديق بدوره افسد غيره وقد ينتهي به المطاف بالسجن او لا يتزوج او لا يملك وظيفة جيدة او قد يُربي أبنائه بطريقة سيئة.

فهذا النوع من الصداقة الفاسدة قد تتحول إلى عداوة في الدنيا بسبب تأثيرها السيء، والأهم من ذلك بأنها سوف تتحول إلى عداوة في الآخرة لأن كل منهما يلوم الآخر.

فالفاسد يقول لمن افسده بعد ان يرى كم السيئات الذي كسبه من طاعته له، فيقول لماذا اطعتني ؟ ليش ما نصحتني ؟ ليش ما تركت كلامي ؟ ليش نقلت الكلام الفاسد والأخلاق والطريقة لغيرك ؟ ليش ما قطعت علاقتك فيني حتى لا اكسب كل هذه الذنوب ؟

وغيرها من كلمات اللوم والعتاب التي نتصورها.

والطرف الذي اصبح فاسد بسبب طاعته لصديقه او صاحبه، يبدء باللوم ويقول لماذا عرضت على هذا الفساد ؟ ليش خذتني لهذه الطُرق ؟ ليش كُنت صديقي و صاحبي وليش ما ابتعدتوا عني ؟ ما الذي فعلت لك لكي تأخذني لطريق الفساد ؟ انظر لنتيجة طاعتي لك فلقد افسدت غيري وسوف تحمل اوزارهم مثل ما انا احمل اوزارهم ؟

وغيرها من كلمات عتب ولوم نتصورها.

ولكن الطرفين لن ينفعهم ذلك وسوف ينالون جزاؤهم، فعلينا يا عيالي ان نكون أصدقاء وأصحاب صالحين مع الغير في كل خير ونبتعد عن الشر لكي لا نكون في هذه المواقف يوم القيامة ونكون في طريق طاعة الله ورضاه وننال الأجر والثواب على كل علاقة تربطنا بغيرنا.

رُوي عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: الإبقاء على العمل، أشد من العمل.

قال: وما الإبقاء على العمل؟

قال (عليه السلام): يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له، فكتب له سرا، ثم يذكرها، فتمحى فتكتب له علانية، ثم يذكرها، فتمحى وتكتب له رياء.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

إذا جينا نقوم بعمل معين يا عيالي لازم نخطط له بشكل كامل حتى بعد ما نسويه.

فإذا مثلاً اردنا ان نتصدق علينا في البداية ان ننوي هذا العمل خالص لوجه الله وأننا لا نقصد فيه التقرب لأي احد او رغبة في الحصول على مدح او ثناء.

وفي نفس الوقت ندعوا الله عزوجل ونطلب منه ان يجعل عملنا خالص له ويتقبله بأحسن قبوله ويُبعد عنا الرياء والوساواس الشيطانية التي قد تُغير عملنا.

بعد ذلك إذا تصدقنا سواءً بشكل سري او انه بمرافقة والدينا واخواننا وشافونا اننا قدمنا صدقة، علينا ان نُحاول ان لا نتكلم عن هذا العمل اللي سويناه والصدقة التي قدمناها ونفكر في عمل آخر نسويه.

لأن هذي الأعمال يا عيالي ما تضيع ولا يروح فضلها لأنها عند الله عزوجل ورب العالمين ما يضيع أي عمل نقوم فيه لأجله ولو كان بحجم الذرة فلا داعي لذكره والكلام عنه.

ولو مثلاً تصدقتوا صدقة بالسر على واحد تعرفونه وساعدتوه، عليكم انكم ما تتكملون عن هذا الأمر يم احد، بل عليكم انكم تخلونه مستور ما حد يدري عنه علشان تحفظون ماي وجه وكرامة هذا الشخص الذي ساعدتموه.

يمكن يجي في ذهنكم إنكم تقولون ودكم تتكلمون عن عملكم علشان غيركم يتشجع ويتصدق مثلكم او يسوي عمل خير.

في طُرق يا عيالي احدها انكم تتكلمون عن فضل عمل الخير بشكل عام وتقولون حق غيركم لازم تُبادرون في هذي الأعمال لأنه اجرها كبير عند الله عزوجل ولها تأثير على حياة الناس.

وتقدرون تقولون لهم شرايكم نتعاون ونسوي هذا العمل الخيري كلنا وكل واحد بقدرته المادية اللي عنده علشان نحقق هذا العمل.

وتقدرون مثلاً تحثون على فعل الخير وتضربون مثل بشخص قام بهذا العمل الخيري تعرفونه او من الأمثلة التاريخية الكثيرة وسيرة اهل البيت (عليهم السلام).

الطُرق كثيرة من غير الحاجة انكم تذكرون انكم قدمتوا لشخص مُعين او تذكرون أنفسكم فيها.

وبعد العمل اكثروا من الدعاء بأن الله يتقبل عملكم ولا يغيره ولا يشوبه رياء او سمعة وادعوا الله يغفر لكم ويسامحكم لو شكيتوا او جاء في تفكيركم انكم فرحتوا بمدح و ثناء من الآخرين قد حسيتوا انه غير نيتكم.

رب العالمين رحيم فينا يا عيالي وكريم علينا ولكن علينا دايماً ان ندعوا ونلاحظ اخطائنا ونعترف فيها وندعوه انه يحسن اعمالنا ويتجاوز عنا ويسامحنا عن أي زلة قد تحصل منا.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): في جواب رجل قال له: أوصني بوصية جامعة مختصرة؟

فقال (عليه السلام) له: صن نفسك عن عار العاجلة ونار الأجلة.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الحياء والخجل من الأخلاق المُهمة في حياتنا، وتتطلب الحياة جرأة وثقة ولكل منهم موضعه.

ولكن على الإنسان ان يخجل ويستحي من القيام بأمور تجيب له السمعة السيئة والعار والكلام عنه بسبب وقاحته وعدما مُبالاته، لأن هذه التصرفات تُعتبر من المُجاهرة بالذنب وتُلحق بالإنسان السمعة السيئة وهذا السلوك له ذنب كبير لأن صاحبه يتباهى بمعصيته ويُشجع غيره.

والإنسان إذا اخطأ عليه ان يستحي ويخجل من تصرفاته لأنها عار عليه.

ففي هذه الوصية يُوصينا الإمام (عليه السلام) ان نصون انفسنا من عار الأجلة التي هي الحياة الدنيا فنتجنب المعاصي والقيام بها لأنها تجلب العار علينا، والمعاصي يا عيالي لا تختص فقط بمن يعمل القبائح في الظاهر، العار يشمل حتى من اخلاقه في تعامله وعمله ومع الآخرين تكون بشكل غير صحيح وخاطئ وغير إسلامي.

فالإنسان القاطع للرحم العاق للوالدين الذي لا يتواصل مع اهله والمُتكبر والمغرور والأناني كُل هذه الصفات السيئة تجلب العار عليه.

والإنسان الفاسد في تعامله الوظيفي والتجاري من قبيل الغش والتحايل والإحتكار وعدم الأمانة وعدم القيام بواجباته فهذه الأخلاق كُلها عار عليه.

فهذه السلوكيات وامثاله تجلب العار في الأجلة والتي هي الدنيا وتجلب العذاب وهي نار الأجلة التي هي الآخرة.

وحين نتجنب هذه الأمور وغيرها من ذنوب ومُحرمات واخطاء ونتدارك انفسنا بالتوبة والطاعة فنحن نكون تجنبنا عار الأجلة ونار العاجلة فتكون صفحتنا بيضاء امام الناس في الدنيا وننال رضا الله عزوجل وجنته في الآخرة، فنكون ربحنا الدارين من غير ان نخسر شيئاً لأن طاعة الله عزوجل هي ربح للإنسان نفسه ولمن حوله.

عن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) في منزله بالمدينة، فقال مبتدئا: من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج1.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

الصلاة هي احد المواعيد التي طلب الله منا لقائه فيها وحين نتقدم للصلاة علينا ان نترك كل الدنيا خلفنا لأننا بين يدي الله عزوجل.

وهذا السلوك يجب ان نعتاد عليه فقد تأتينا مُلهيات وأفكار ونحن نُصلي ولكن علينا ان نتجاهلها ونتركها، وقد تُوجد من حولنا حركات او أصوات كذلك علينا ان نتجاهلها ونتركها لكي نقوم بكل فعل في الصلاة على اكمل وجه وبكل خشوع وانقطاع لله عزوجل.

ففي كل حركة نقوم بها على اكمل وجه في الصلاة سوف يُعطينا الله عزوجل ثواب خاص وفي هذه الرواية ذكر لنا الإمام الجواد (عليه السلام) بأن من اتم ركوعه لم تدخله وحشة القبر بعد موته وهذا الجزاء يُعتبر كبير من الله عزوجل ويجب ان نحرص على ان نناله.

وانت تركع وتنحني لله عزوجل في صلاتك عليك ان تتذكر عبوديتك لله عزوجل وتكون خاضعاً وخاشعاً في نفسك وتستذكر صغر قدرك امام رب العالمين وترجوا منه الرحمة والغفران والمن والإحسان.

فعلينا ان نتدبر في كل فعل نقوم به في الصلاة ونتأمل فيه لكي نعيش حالة ذلك فلقد امرنا الله بالصلاة وعلينا ان نُقيمها على اكمل صورة ونقوم بذلك ونحن نُحب ذلك ونشتاق لها فلقد دعانا الله عزوجل للقائه وهذا من كرمه ومنه واحسانه لنا وتفضله علينا بأنه دعانا في هذه الأوقات.

فحين نُؤدي الصلاة علينا ان ننقطع لله عزوجل في هذه الدقائق ونتدرب على ذلك ونُصحح أي خطأ يحدث لكي لا نقوم به مرة ثانية ونُحسن من صلاتنا في كل مرة، وعلينا ان ننتبه لأنفسنا فلا تكون صلاتنا مُجرد حركات وأداء خالي من الشعور بها، وهذا الشي يكون بملاحظة انفسنا وسؤال انفسنا بعد الصلاة والتأمل فيها إن كانت خاشعة او يُوجد فيها أخطاء او هل اننا فكرنا في أمور آخرى اثناء الصلاة وهل اننا انشغلنا بالإستماع لما حولنا وغفلنا عن الصلاة.

كل هذه الأمور علينا ان نُركز عليها ونُدقق لكي نُقيم الصلاة على اكمل وجه، ولا ننسى بعد الصلاة علينا ان ندعوا الله عزوجل ان يتقبل منا بأحسن قبوله ونُلح عليه في الدعاء بذلك لكي يتقبل اعمالنا.

روي أن جمالا حمله من المدينة إلى الكوفة فكلمه في صلته وقد كان أبو جعفر (عليه السلام) وصله بأربع مائة دينار،

فقال عليه السلام: سبحان الله، أما علمت أنه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العباد.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

على الإنسان يا عيالي ان يشكر الله عزوجل على عطاياه دائماً، لأن عدم الشكر قد يقطع النعمة عنه او البركة، وفي هذه الرواية يُذكر الإمام (عليه السلام) هذا الشخص بالشكر والقناعة، لأن قد اكرمه بشكل كبير وهُم (عليهم السلام) لا يُقصرون من يطلب منهم ويقصدهم ويعطونه اضعاف حاجته، ولكن هذا الشخص كان في تصرفه الطمع وعدم القناعة رُغم ما أُعطي من مال ومُساعدة.

ولقد ذكره الإمام (عليه السلام) بأن هذا سبب لإنقطاع النعم، فعلينا ان نحذر من هذا السلوك يا عيالي ونتجنبه ونُراقب انفسنا لكي لا نقع فيه، وحتى لو وقعنا فيه ان لا نُكرره.

لأن الإنسان الذي يبتلي بالطمع وعدم القناعة راح يسلك طُرق قد تجعله يرتكب الذنوب والمعاصي ويظلم الناس لكي يُغذي اطماعه ورغباته حتى لو كان غير محتاج وكان من اغنى الأغنياء فإنه يصل لحالة الطمع الذي ينتهي ويُريد ان يزداد ويزداد، وهذا السلوك له اثر سلبي آخر وهو ان يصد الإنسان عن طريق عمل الخيرات لأنه يصل لمرحلة يرى في ذلك خسارة عليه بدل ان يراه تجارة مع الله.

ولكي يتجنب الإنسان هذا السلوك عليه ان يُعود نفسه من الصغر ان يقتنع، فقد تكون حالة والديكم المادية بسيطة او مُتوسطة فلا تجعلون الطمع وعدم القناعة يجعلكم تُكثرون الطلبات ولا تقتنعون بما قدموا لكم والديكم وبذلك قد تُدخلون الحزن في نفوسهم، او من ناحية آخرى لا تقتنعون بالأسباب التي يذكرها لكم والديكم لعدم اعطائكم كل ما ترغبون فيه، لأن طريقة تفكيركم يا عيالي الأعزاء مهما تقدمت إلا انها تفكير غير مُلم بكل الجوانب وتبقى نظرة والديكم اشمل واكثر حكمة ففي كثير من الأحيان عدم توفير كل ما ترغبون فيه ليس بداعي البخل او عدم توفر المال ولكن الغاية بأن هذه الأمور لا تستحق ولأن والديكم لا يُريدونكم ان تكونوا محل استغلال وبعد لأنهم يُريدون منكم ان تتحكموا برغباتكم وليس كل ما ترغبون فيه يجب ان تحصلوا عليه.

لأن هذا الأمر قد يجر الإنسان حتى للمحرمات والإستغلال فهناك الكثير من الأشخاص في المُجتمع الذين يكونون كأنهم أباليس ولأجل تحقيق رغبة او طمع او غاية لدى احدهم فإنهم يطلبون منه أمور مُحرمة وهذا الشخص الذي يقبل ذلك فهو انسان ذليل وضعيف وليس لديه كرامة امام اطماعه.

تذكروا بأن كرامتكم وشرفكم واخلاقكم ومبادئكم وتربيتكم اثمن من أطماع عابرة تمر في اذهانكم حتى لو كنتم بحاجة لها فأنتم من تتحكمون بأنفسكم وليست رغباتكم، وتذكروا انه بشكر الله عزوجل ودعائه والعمل والسعي سوف تحصلون على اغلب ما تُريدون من الحياة وما فاتكم منها فهو ليس من نصيبكم فالإنسان لن يحصل على كل ما يتمناه لذلك عليه ان يقتنع ويشكر الله عزوجل ويتحلى بالإيمان وعليه ان يثق بأن الله عزوجل سوف يُعوضه خير ويجبر بخاطره.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): من هجر المداراة قارنه المكروه. ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر. ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في حياتنا الاجتماعية نحتاج لأخلاقيات في التعامل حتى ننجح في عمل العلاقات مع الآخرين مع الأخذ بعين الإعتبار ان نتجنب النفاق والكذب ومجاملة الباطل وعمل المحرمات.

فالتعامل مع الناس يحتاج مُداراة لأن من لم يُداري الناس ولا يهتم بمشاعرهم وما يمرون فيه وطريقة الحديث معهم واحترامهم سوف يخسر علاقاته ويهجره الآخرين، فعلينا يا عيالي اننا نُقدم الكلام الطيب ونُداري خواطر الآخرين ونتصرف معهم بما يقتضي الموقف من مُشاركتهم في افراحهم ومواساتهم في احزانهم والتعامل معهم بالحسنى فهذا السلوك حتى لو اختلفنا معهم في الأراء والأفكار إلا انه يحفظ بيننا وبينهم العشرة الحسنة.

وعلى الإنسان ايضاً حين يخطوا تجاه امر مُعين يعرف موارد وطُرق هذا الأمر وطريقة النجاح فيه او تحقيقه لكي لا يقع في مشاكل ومصائب، وهذا ما قد نُسميه بالتخطيط قبل العمل، وهذا الشي ينطبق في ابسط أمور حياتنا وهو التخطيط لرحلة مُعينة فعليك ان تعرف طريق المكان الذي سوف تقصده وطبيعته وماذا تحتاج هُناك وهل هُناك صعوبات او مخاطر فيه لكي تكون مُستعد ولا تقع في أي مُشكلة قد تُكلفك الكثير فيما بعد.

وعلى الإنسان ان لا يطمئن ويثق في كل كلام او وعود يسمعها من الآخرين ويُسلم لهم بالخصوص إذا كان لا يعرفهم معرفة تامة لأن هُناك فئات من الناس تجد فيهم الكذب والخداع والإحتيال والعمل بالباطل بلا خوف من الله عزوجل، وثقوا تماماً بأن هؤلاء سوف ينالون عقاب الله عزوجل على ما تقترفه أيديهم، على سبيل المثال من حياتنا اليومية نجد الكثير قد يمر في

قضايا نصب واحتيال من خلال التواصل معه عبر الوسائل الاجتماعية وفي غالب الأحيان يكون ذلك عن حسن نية وثقة بهذا الشخص الذي تواصل معهم، حتى ان بعضهم ينتحل شخصية احد تعرفه لكل يخدع معارفه وذلك بتهكير حسابه ويبدء بالتواصل من خلاله، فالثقة السريعة في كل من يتواصل معك والتسليم والتعامل بحسن نية يُعرض الكثير للخسارة والإحتيال ولأنه للآسف اصبح السائد في زماننا هو الجور والظُلم والخديعة فلذلك على الإنسان ان يحذر ولا يثق في الآخرين بسرعة وبساطة بل عليه ان يكون واعي ومُنتبه وحذر من الآخرين بالخصوص من لا يعرفهم حق المعرفة.

فهذه القواعد الثلاث هي احد قواعد التعامل الناجح في الحياة التي نستفيد منها في جوانب كثيرة من حياتنا.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): التوبة على أربع دعايم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود.

وثلاث من عمل الأبرار إقامة الفرايض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين.

وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقة.

وأربع من كن فيه استكمل الايمان من أعطى لله ومنع في الله وأحب لله وابغض فيه.

وثلاث من كن فيه لم يندم ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل.

المصدر:

كشف الغمة ج 3.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في هذه الرواية اعطانا الإمام الجواد (عليه السلام) علامات وصفات لعدة اعمال او سلوكيات وهي مثل خطة نجاح عمل معين فعلينا ان نُلاحظها ونحن نقوم بهذه الأعمال والسلوكيات.

التوبة من دعائمها اربع شروط واولها الندم فعلى الإنسان حين يقترف ذنب او خطأ ان يندم في قلبه ولا يجعل الأمر يمضي بلا مُبالاة ويقول عادي او يستصغر ذنبه ويقول ما سويت شي لأن هذا الشعور يخلي الإنسان يعتاد على الذنب ويفقد الشعور بتأنيب الضمير فعلى الإنسان ان يجعل الندم شعور مرافق له في أي خطأ يقوم به وإذا شعر بأنه لا يندم فعليه ان يتفكر في آثار ذنبه ويُعاتب نفسه، لأن هذا الشعور قد يقوده لقسوة القلب من الذنوب وهذا الأمر يجعل الإنسان يتمادى اكثر في ذنوبه.

وبعد الندم على الإنسان ان يستغفر ويطلب العفو والمغفرة ويجعل ذلك مع الصلاة فيُتعب جسمه بالطاعة كما جعله يعصي ويُذنب فعليه ان يُصلي ويقرأ القرآن والأدعية ويُكثر من السجود والأعمال الصالحة ويُحاول قصد بيت الله الحرام وزيارة المعصومين (عليهم السلام).

وعليه ان يعزم ان لا يعود ويقترف هذا الذنب مرة آخرى ولكن لو عاد لهذا الذنب عليه كما ذكرنا ان يستغفر ويتوب ولا يجعل هذا الذنب عادة يعتاد عليها ويقسوا قلبه فعلى الإنسان ان يُجدد توبته دائماً لله عزوجل.

اعمال الأبرار، نحن نرتقي في عبادة وطاعة الله عزوجل في مراتب مُختلفة فلسنا متساوون والسبب في ذلك اعمالنا ونيتنا واخلاصنا والنهج الذي نسير عليه في الحياة، و احد هذه المراتب هي مرتبة الأبرار ولأصحابها علامات.

منها إقامة الفرائض وهالشي يتمثل في أمور كثيرة منها الإلتزام بأوقاتها والإحساس في كل جزء منها وذلك بالتأمل من الغاية من كل فعل واستشعار العبودية لله عزوجل والإعتزاز والفخر بذلك.

ومنها اجتناب المحارم وهالشي يكون ان الإنسان يُراقب روحه في كل عمل يقوم فيه ويشوف هل هذا العمل يسير في طريق طاعة الله او في طريق معصية الله ويردع نفسه عن السير في طريق معصية الله.

وايضاً مُراقبة النفس عن الغفلة في الدين وهذا الشي كثير من يسقط فيه فيغفل عن الدين واموره ولا يخليه من أولويات حياته وهالشي يخليه يرتكب أخطاء كبيرة، فعلى الإنسان يا عيالي بشكل يومي ان يجعل رابط بينه وبين الدين ولا يكتفي بالصلاة لازم يشوف شي ثاني يقوم فيه ويزيد علاقته بالدين مثل القراءة او الإستماع او السؤال والنقاش، لأن الغفلة تُقسي القلب وتجعل الإنسان مُعرض لإرتكاب الأخطاء.

نيل رضوان الله تعالى هو الغاية وعلينا ان نسعى لذلك ونُفكر في كل طريق يقودنا لذلك ولقد علمنا الإمام الجواد (عليه السلام) في هذه الرواية ثلاث طُرق.

كثرة الإستغفار فعلى الإنسان دوماً ان يستشعر التقصير وتذكر ذنوبه ويخاف من خطأ صار عمله قد يُؤدي لعدم قبوله ويستغفر الله عزوجل عن كل هذه الأمور وهذا السلوك يقودنا لصفة الثانية وهي خفض الجناح وهو التواضع فمن يكون سلوكه الإستغفار واستشعار الأمور التي ذكرناه سيكون خُلقه التواضع واللين لأنه يخشى من الوقوع في المعاصي والذنوب ولذلك سوف يبتعد عن الغرور والتكبر.

ومنها كثرة الصدقة فالبذل احد الإمتحانات التي جعلها الله فينا فعلينا ان نُجاهد بُخل انفسنا لكي نُعطي ونُقدم فهذه اربح تجارة نقوم بها في حياتنا وهي التجارة مع الله عزوجل وبها ننال رضوانه لأننا وسعنا على عباده الضعفاء والمُحتاجين.

ومن الخصال التي تبلغ فينا كمال الإيمان هي ان نُعلق عطائنا ومودتنا لله عزوجل ونُخلص النية له.

فنُعطي لله عزوجل بعيد عن أي مصلحة وفائدة ولا نقبل ما يُقدم لنا لكي نُخلص النية لله عزوجل وهذا السلوك علينا ان لا نجعله قليل في حياتنا بل ان نُداوم عليه لنكسر حُب الدنيا من داخلنا ونبتعد عن الرياء وتوابعه.

وان نمنع في الله وذلك حين نمتنع عن تقديم شيء او اخذ شيء او قبول وتفاعل مع أي شيء يكون ذلك لأجل رضا الله عزوجل وليس لمصلحة شخصية او لرغبة شيطانية.

وعلينا ايضاً ان يكون حُبنا لتصرف او شخصية او عمل لأجل الله عزوجل وليس لأهوائنا ورغباتنا وتعصبنا، فعلينا ان نقيس اعمال هذه الشخصية فهل هي تسير وفق رضا الله عزوجل فمنحها الحُب او انها تسير في طريق معصية الله عزوجل فنُخرج حُبها من قلوبنا لو كانت محبوبة لدينا، وهذا من الإختبارات المُهمة في حياتنا لأن البعض يبقى على خطئه او ضلاله لأنه تعلق بشخصيات مُعينة من صغره وحتى بعد معرفة خطئها يبقى على حُبها.

ومن الأمور التي تُفيدنا في حياتنا اليومية ثلاث أمور لكي لا نندم على تصرف نقوم به.

منها ترك العجلة فعلينا ان لا نستعجل في القيام بأمور حياتنا بل علينا ان نُفكر ونتدبر ما سنقوم به ونستعد له لكل لا نتندم فيما بعد.

ومنها المشورة فقد لا نكون واثقين من رأينا واختيارنا وبالمشورة والسؤال والكلام مع من نثق فيه وتكون لديه خبرة فنكون تجاوزنا المُعوقات ونضمن نجاح هذا الأمر بنسبة اكبر.

ومن اهم الأمور هي التوكل على الله عزوجل ودعائه وطلب العون منه فنحن لا نستغني عن مدد وتوفيق الله عزوجل لنا مهما كانت لدينا ثقة، فعلينا ان نتوكل على الله ونذكره وندعوه لكي يُوفقنا لما نُريد ان نُحقق.

رُوي انه حمل للإمام محمد الجواد (عليه السلام) حمل بز له قيمة كثيرة، فسل في الطريق، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر، فوقع بخطه إن أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة و عواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبة.

فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله من ذلك.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في حيانا اليومية تُصيبنا ابتلاءات مُختلفة نخسر فيها أشياء او نمرض فيها ونفقد اشخاص اعزاء وما نحصل على أمور نتمناها حتى بالسعي لها ونتعرض لمواقف صعبة وغيرها من أمور.

ففي كل هذه المواقف يا عيالي علينا ان نذكر الله عزوجل ونحتسب الأجر والثواب وندعوه ان يُعوضنا خير ونصبر على ما اصابنا ونتذكر انه بعين الله عزوجل.

قد يُصيب الإنسان حُزن او هم على حسب نوع البلاء الذي أصابه ولكن عليه ان لا يجزع ويفقد صبره او يقول كلام غير صحيح او مُخالف لرضا الله عزوجل، بل عليه ان يصبر ويُصبر نفسه ويدعوا الله عزوجل ان يرحمه ويُلهمه القوة على تجاوز هذا البلاء وبأن يُعوضه خيراً.

وهذا الدور يا عيالي لازم نقوم فيه مع المُقربين منا إذا اصابتهم مُصيبة فعلينا ان نُصبرهم ونُهون عليهم ونقف بجانبهم ونُذكرهم بالله عزوجل ونُذكرهم بما جرى على اهل البيت (عليهم السلام) من مصائب وكيف تحملوها وواجهوها لأنهم القدوة لنا ونحن نسير على نهجهم ومهما مر علينا من مصائب وبلاءات فلن يُصيبنا مثل ما أصابهم (عليهم السلام) ولقد كانوا مثال الصبر والقوة والإلتجاء إلى الله عزوجل حين يُصيبهم أي امر.

وعلينا ان نكون كذلك فحين يُصيبنا بلاء علينا ان نتوضئ ونقرأ القرآن او نُصلي او ندعوا او نُخرج صدقة او نقوم بكل هذه الأمور جميعاً وعلينا ان نُكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم و إنا لله وإنا إليه راجعون، فكل هذه الأمور تُقوينا وتجعلنا نلجأ لله عزوجل ونستقوي بقُربنا منه.

رُوي عن الإمام محمد الجواد (عليه السلام): أوحى الله إلى بعض الأنبياء:

أما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة، وأما انقطاعك إلي فيعززك بي.

ولكن هل عاديت لي عدوا وواليت لي وليا.

المصدر:

تحف العقول.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

في التعامل مع الناس فنحن نتعامل بالحُسنى كما امرنا اهل البيت (عليهم السلام) ونسعى لذلك لكي نُكون صورة حسنة وقد يكون هذا داعي للآخرين بأن يتبعوا الدين الإسلامي او مذهب اهل البيت (عليهم السلام) وحتى لو يتبعوه فنحن نتعامل بأخلاق الإسلام طاعةً لله عزوجل.

ولكن مع فئات من الناس يجب ان يكون معايرنا واضح في التعامل معهم وذلك بسبب سلوكياتهم واعمالهم وهو هل يُعتبر عدو فنكون أعداء له او ولي لله عزوجل فنكون أصدقاء له.

وهذا الأمر ليس في التاريخ فقط فنقوم بأخذ موقف من الشخصيات التي في التاريخ فقط واما في الحياة الدنيا يكون موقفنا مُتشابه مع الجميع من غير أي ردة فعل او انتقاد او مدح وكأن الناس كُلهم سواسية، فعلينا ان نتذكر يا عيالي اننا في اختبار الأن وهُناك الكثير من الشخصيات في واقعنا الحالي يتشابه سلوكها مع الشخصيات التاريخية من ناحية اخلاق وتعامل.

واضعف ردة فعل نقوم بها هي اتخاذ موقف في القلب تجاه هذه الشخصية او تلك الشخصية حسب تعاملها، وهذا الأمر لا ينطبق على المُخالف لك في الدين والمذهب بأنك تأخذ منه موقف سلبي او نقد ويكون الموقف الإيجابي فقط لمن هو على مذهبك.

لنتذكر بأن المعيار التعامل فمن كانت اخلاقه كريمة وتعامله إسلامي وليس ظالم وليس له بُغض او عداء لأهل البيت (عليهم السلام) وليس لديه فساد أخلاقي، فعلينا ان لا نُضمر له عداء.

وحتى في ردود الفعل فإنها تكون مُتفاوته حسب نوع السيئات التي يقوم بها الطرف المُقابل، فلو كان ناصبياً ينصب العداء لأهل البيت (عليهم السلام) فعلينا ان نُظهر له كراهتنا لتصرفاته ولا نقبل منه شيء ولا نستمع لحديثه إذا كان موجود بجوارنا وقام إظهار نصبه وعدائه ونرد عليه إذا كان في امكاننا الرد عليه.

وايضاً مع الفاسد اخلاقياً علينا ان نُظهر كراهتنا لتصرفاته وقُبح اعماله وننصحه ونُذكره بعقاب الله عزوجل وان لا نُشاركه في افعاله وإذا ازداد فساده الأخلاقي وتعاطى المحرمات الشديدة علينا ان نقطع علاقتنا به فقد يكون لذلك تأثير عليه فيُراجع نفسه، او ان نبتعد عنه لكي نتأثر بمعصيته ونجعله يشعر بأن ابتعادنا عن لقُبح معصيته.

وايضاً مع الظالم علينا ان نستنكر ظُلمه وإذا كان ظُلمه بأنه اغتصب أموال وحقوق او كان تعامله فاسد مادياً مع الناس فعلينا ان نحذر حتى من الأكل والشرب من أمواله وهذه احد ردود الفعل المُؤثرة، وقد يسألنا هذا الشخص عن سبب امتناعنا وعلينا ان نرد عليه ونقول له بسبب شُبهة اموالك، فقد يكون هذا الرد عامل يُشكل صحوة في داخله، وحتى لو لم نذكر له السبب فقد يُفكر في هذا الإحتمال.

وايضاً مع التارك للدين والعبادات مُتعمد وقاصد فهذا بمثابة الجاحد والمُستهتر والمُستخف بأحكام الله عزوجل، وعلينا ان نُظهر له استيائنا من تصرفاتهم ونستنكر ذلك ولكن حتى مع ذلك علينا ان نُحاول ان ننصحهم ونُناقشهم فقد يكون انهم جاهلين في امر مُعين او احد مُعين خدعهم بأفكار مُعينة فقد يكون لهم ذلك خط رجعة، ولكن إذا يئسنا من هدايتهم علينا ان نتخذ ردة فعل تجاههم ولا نُظهر الرضا لهم وان نرد عليهم وننصح من حولهم من الحذر من أفكارهم.

وفي المقابل إذا كان الإنسان مُطيع لله عزوجل ومُتبع له فعلينا ان نزيد الإحسان إليه ونُقدم له العون والمُساعدة ونتكافل ونتعاون مع بعضنا البعض وبذلك نستقوي ونحل كُربات ومشاكل بعضنا ونُفرج أي هم و ضيق يمر بنا ونسعى لإرشاده لأي خير ومعروف نعرفه، وان نُقدم له لوجه الله عزوجل رغبة في الأجر والثواب، فهذه احد مصاديق الموالاة وليست بالكلام فقط وتكون خالية من الأفعال.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام):

العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والحفظ زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم، وحسن الأدب زينة العقل، وبسط الوجه زينة الحلم، وترك المن زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، والتقلل زينة القناعة، وترك ما لا يعني زينة الورع.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

لكل صفة حسنة سلوك يُزينها ويُبرزها ويُظهر جمالها، وفي هذه الرواية ابرز لنا الإمام الجواد (عليه السلام)زينة عدة صفات علشان نتعلم شلون نحسن هذه الصفات ونُبرزها ونخليها احسن.

وايضاً حتى الصفات التي يكون فيها بلاء وابتلاء لها سُلوك وصفات تُهذبها وتحفظ كرامة وعزة أصحابها.

الفقر من الإبتلاءات التي تُصيب الإنسان ويُعاني منها ويتأثر وتُسبب له الضيق في حياته، والإنسان الفقير يحتاج عون الناس له ومُساعدتهم ولكن عليه ان لا يجعل حاجته تقوده للذل واهدار ماء وجهه والتقليل من شأنه وشُهرته بأنه انسان فقير في كل مكان، فعلى الإنسان الفقير ان يتعفف وحين يطلب مُساعدة ويشرح حالته ان يحفظ عزته وكرامته فحتى لو رده الطرف المُقابل لأي سبب من الأسباب فلن يشعر بكم كبير من الحزن والهم لأنه بعد كل هذه المُحاولات واهدار ماء وجهه حصل لم على قضاء حاجته.

وايضاً عليه بقدر ما يستطيع ان يتحلى بالرضا لما يحصل عليه من عون ومُساعدة حتى لو كان قليل ويُحاول ان يقضي اموره بها ويقتصد ولا يجعل الطلب والسؤال عادة لديه حتى مع كفايته

حتى لا يفقد عفاف فقره وقد يتطور الأمر بأن يكون كالعمل والعادة ويفقد حيائه ولا تكون لديه عزة وكرامة وقد يترتب على ذلك حتى اكتساب ذنوب وآثام.

الشكر وهو سلوك يجب على كل انسان ان يتحلى به سواءً كان غني او فقير فيشكر الله عزوجل على الكم الكبير من النعم التي تُحيط بنا من كل جانب، وعلى الإنسان الغني ان يكون شكره اكثر وضوحاً ولا يكون ذلك فقط بالكلام ولقلقة اللسان، بل يجب عليه ان يعكس ذلك على تصرفاته وسُلوكه في العطاء والبذل والسعي لقضاء حوائج الناس وعمل ما يستطيع، فلقد حصلت على نعمة الغنى وعليك ان تتخذها طريق للجنة ولا تجعلها طريق يقودك للنار بالجحود والبخل والأنانية.

الصبر وهي صفة تكون مُلازمة بالخصوص لأصحاب البلاء ومن يصبر ينال الأجر العظيم والثواب الجزيل من الله تعالى وسوف يُعوضه الله تعالى كل خير، ولكن على الإنسان ان يتأمل في البلاء الذي يُصيبه ويُراجع نفسه، فهل هذا البلاء بسبب ما قدمت يداه من ظُلم وفساد، ام انه بلاء واختبار، فقد يكون للإنسان بمثابة نقطة لمراجعة النفس.

التواضع وهو خُلق علينا ان نتحلى به جميعاً ويكون محل اختبار لمن يكون لديه وجاهة او مكانة او حسب او مرتبة فمن يتواضع يكون أدى احد أجزاء الشُكر لما حصل عليه ومن تكبر واغتر فقد كفر بالنعمة التي وهبها الله تعالى إياها ويفشل في الإختبار وقد يقوده هذا لذنوب اكبر.

الفصاحة والكلام بشكل صحيح وواضح ومُتزن ومُرتب هو زينة كلام الشخص، فقد يكون لدى الشخص أخطاء في الكلام ونُطق بعض الحروف بشكل خاطئ او يستخدم تعابير خاطئة، فعلى الإنسان ان يُزين كلامه بالكلام بشكل فصيح ومُرتب.

الحفظ وضبط الأحداث والدقة في النقل والألفاظ هي زينة رواية الأحداث والعلم والتاريخ والقصص، فالبعض يجعلك تنفر من الكلام معه بسبب انه يتكلم بالمُبالغات وينقل كلام غير صحيح ويكذب في الكلام ويختلق احداث لم تحدث فبذلك كلامه يفقد زينته وقدره بسبب سوء حفظه وكذبه.

خفض الجناح والتواضع للناس بسبب علمك يدل على انك تعلمت واستفدت من علمك، لأن من يتكبر ويستنقص الناس بسبب ما لديه من علم ومعرفة ويُقلل من شأن كل من هم اقل من مرتبته لأنه يُقيم الناس بمعايير خطأ مثل ان يكون يعرفهم او درسوا معه او يُبالغون في تكريمه او لأن لهم مكانة ومرتبة ووجاهة واموال فيُقبل عليهم ويترك الآخرين، فكل هذه السلوكيات تدل على ان هذا الإنسان لم يتعلم من اخلاق العلم.

حُسن الأدب يدل على رجاحة العقل واتزان الشخص، والتأدب من الناس يجعل تكسب ودهم واحترامهم ومحبتهم فهو خُلق تستطيع ان تتصرف به مع الجميع ولن تخسر شيء بتعاملك به، بل على العكس سوف تكسب مودة كل من تتعامل معه.

بسط الوجه وهي البشاشة والإبتسامة حين تكون حليم تجاه موقف مُعين فهي تُزين حلمك وصبرك وتجعل الشخص المُقابل لك يرتاح لردة فعلك ولا يخاف عقابك، والإبتسامة هي رسالة مودة وحُسن خلق تُرسلها لمن حولك وهي لا تُكلفك شيء.

ترك المن هي من احد اهم خصال عمل المعروف لأن من يمن على من انعم عليه وساعده قد يفقد ثواب عمله، فعلى من يعمل المعروف حتى لو واجه نُكران ممن عمل معه المعروف عليه ان لا يمن عليه لأنه عمل هذا المعروف لوجه الله عزوجل وكل انسان يتعامل بأخلاقه.

الخشوع احد الصفات التي تُزين الصلاة، فعلى الإنسان حين يتوجه للصلاة ان يخشع ويستشعر صغر قدره امام الله عزوجل ويتوجه في صلاته بكل تركيز ويترك كل الدنيا والتفكير خلفه، ففي هذه الدقائق ينقطع لله عزوجل.

التقلل وهي الرضا بالقليل وهي من اخلاق القناعة لأن الطمع وعدم الرضا يقود الإنسان حتى للمُحرمات لأنه لا يقتنع مهما كانت لديه أموال واملاك وامور في حياته فهو يُريد ويُريد، ولكن من يُعود نفسه بأنه يرضى بالقليل ويشكر الله عزوجل فإنه سوف يزداد قناعة يوم بعد يوم.

ترك ما لا يُعنيك وهو عدم التدخل في أمور بعيدة عن شأنك وخاصة وليس لها تأثير عليك وعلى المُجتمع، لأن البعض قد يلتبس عليه الأمر ويقول لك لماذا تنصح وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر إذا شفت ظاهرة غلط او تصرف غلط فهذا الأمر لا يعنيك، وهذا تشخيص خاطئ، فليس كل امر يحدث من حولك هو لا يعنيك فإن هُناك الكثير من الأمور تعنيك لمحبتك وحرصك على من حولك او لخوفك بأن هذه الظاهرة الخاطئة لا تنتشر وتُفسد المجتمع.

رُوي عن الإمام الجواد (عليه السلام): انه من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الأمور، والثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن،

والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو، والدين عز والعلم كنز والصمت نور،

وغاية الزهد الورع، ولا هدم للدين مثل البدع، ولا أفسد للرجال من الطمع،

وبالراعي تصلح الرعية، وبالدعاء تصرف البلية، ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر،

ومن عاب عيب، ومن شتم أجيب، ومن غرس أشجار التقى اجتنى أثمار المنى.

المصدر:

الفصول المهمة في معرفة الأئمة ج 2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

مجموعة نصائح ومواعظ من الإمام الجواد (عليه السلام) لحياتنا اليومية من ناحية عقائدية وعملية.

الثقة بالله والتوكل عليه من الأمور التي تجعلك مُطمئن في كل أحوال حياتك وهذا طبعاً يكون مع العمل والسعي، لأنك تعرف مهما تصعبت عليك الأمور وتأخرت إلا ان الله سوف يُعوضك خير ويجبر بخاطرك وذلك بسبب ثقتك به وتوكلك عليه، وعلى الإنسان ان يثق بالله عزوجل بأنه سوف يعوضه اضعاف ما فاته من الدنيا إذا لم يحصل على ما رغب فيه في الدنيا بسبب تقواه وخوفه من الله وسعيه في الطريق السليم، لأن الإنسان قد تفوته بعض الأمور بسبب ظُلم الناس وهذه الحياة اختبار وامتحان لنا جميعاً، فمهما واجهنا علينا ان نثق بالله دوماً ونتوكل عليه.

ذكر لنا الإمام (عليه السلام) خصلة تُسبب فساد الدين وعلينا ان نحذر منها وهي البدع، والبدعة ابتداع شيء في الدين ويكون غير موجود في الدين ويعود عليه بشكل سلبي، فعلى الإنسان ان يحذر من اختراع أمور غير دينية ويقول بأنها من الدين وعلى الإنسان ان يلتزم بالقرآن الكريم وروايات اهل البيت (عليهم السلام) ويتأمل فيها ويتدبر فيها ويقرأ في كُتب

واراء العلماء لكي يزداد علم ووعي وفهم، لأنه كما عبر الإمام الجواد (عليه السلام) بأن العلم والدين كنز وحصن وهُم طريق نجاة الإنسان من عذاب الله عزوجل وطريق رضاه.

رُوي عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال: رافقت أبا جعفر في السنة التي حج فيها في أول خلافة المعتصم،

فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان: إن والينا جعلت فداك رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج، فان رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه بالاحسان إلي،

فقال(عليه السلام) لا أعرفه،

فقلت: جعلت فداك إنه على ما قلت من محبيكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده.

فأخذ (عليه السلام) القرطاس فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وإن مالك من عملك ما أحسنت فيه، فأحسن إلى إخوانك واعلم أن الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل.

قال: فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيشابوري وهو الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه،

وقال لي: حاجتك؟

فقلت: خراج علي في ديوانك.

قال: فأمر بطرحه عني.

وقال: لا تؤد خراجا ما دام لي عمل، ثم سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم، فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا، فما أديت في عمله خراجا ما دام حيا، ولا قطع عني صلته حتى مات.

المصدر:

بحار الأنوار ج 50.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من الرواية حث الإمام الجواد (عليه السلام) ان نُقدم العون والخدمة لبعضنا البعض بما اننا ننتمي لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام) وتعاليمهم تحثنا بتقديم العون والمعروف للجميع بشكل عام ولأتباعهم بشكل خاص هذه صفة يجب ان نحرص عليها.

لأن هُناك فئات يا عيالي ممن يقول ويدعي بأنه مُحب وموالي لأهل البيت (عليهم السلام) ولكنهم على العكس بدل الإحسان لأخوانهم تجدهم يضرونهم ويُعسرون عليهم ويسيئون لهم، فتراهم يرفعون الأسعار عليهم ويغشونهم وإذا كانت لديهم قُدرة في مكانة او منصب مُعين لا يتساعدون معهم ولا يُقدمون لهم العون، ويكونوا عامل استغلال لهم.

وهذه السلوكيات يا عيالي تُدخل الحُزن على قلوب الأئمة (عليهم السلام) لأن من يقول انه من اتباعهم لم يُقدرهم ويُحسن لهم، فأنت بإحسانك لُمحبيهم واتباعه تكون تُحسن لأهل البيت (عليهم السلام) وعدم احسانك وتعمد مضرتك لهم يدل على عدم تقديرك لهم فلقد آثرت المصالح الدنيوية عليهم وخالفت اوامرهم.

لأن هُناك الكثير من الروايات والأحاديث التي يذكرون فيها اهل البيت (عليهم السلام) صفات اتباعهم وشيعتهم واوليائهم وعلينا ان نقرأ في هذه الروايات ونتأمل ونتدبر ونُطبق ذلك بقدر ما نستطيع، لأن الإتباع يكون بالقول والعمل والأفعال وليس بالكلام الخالي من الفعل.

فانظروا لردة فعل هذا الشخص بعد توصية الإمام (عليه السلام) له، فلقد استقبل ذلك الرجل واكرمه وساعده وقدم له العون واحسن إليه ولم يُقصر معه ووعده خير، كل هذا احترام وتقدير لكلام الإمام الجواد (عليه السلام) ولأن هذا الرجل من اتباع مذهب اهل البيت (عليهم السلام).

فمن يتصرف بالعكس مع اتباع اهل البيت (عليهم السلام) عن تعمد وقصد وتجاهل لأوامرهم يكون انسان قليل ادب وكلامه في دعوى اتباعهم كلام خالي من الصحة لأن بدل الإحسان لهم اساء لهم وغشهم واستغلهم واحتكر عليهم ورفع الأسعار وعاملهم بكل طريقة سيئة.

فلذلك يا عيالي علينا ان نحذر ان نكون من الفئة التي تُسيئ لأتباع اهل البيت (عليهم السلام) وتُدخل الحُزن والهم عليهم بسبب سوء افعالهم مع اتباعهم، بل علينا ان نُحسن لأتباع اهل البيت (عليهم السلام) لكي نُدخل الفرح والسرور عليهم وننال رضاهم ورضا الله عزوجل.

دخل رجل على محمد بن علي ابن موسى الرضا (عليهم السلام) وهو مسرور،

فقال (عليه السلام): مالي أراك مسرورا؟

قال: يا ابن رسول الله! سمعت أباك يقول: أحق يوم بأن يسر العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات ومبرات وسد خلات من إخوان له مؤمنين، وإنه قصدني اليوم عشرة من إخواني المؤمنين الفقراء، لهم عيالات، فقصدوني من بلد كذا وكذا، فأعطيت كل واحد منهم، فلهذا سروري.

فقال محمد بن علي (عليهما السلام): لعمري! إنك حقيق بأن تسر إن لم تكن أحبطته، أولم تحبطه فيما بعد.

فقال الرجل: وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلص!؟

قال (عليه السلام): هاه، قد أبطلت برك بإخوانك وصدقاتك.

قال: وكيف ذاك يا ابن رسول الله!؟

قال له محمد بن علي (عليهما السلام): إقرأ قول الله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى).

قال الرجل: يا ابن رسول الله! ما مننت على القوم الذين تصدقت عليهم ولا آذيتهم.

قال له محمد بن علي (عليهما السلام): إن الله عز وجل إنما قال: (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى) ولم يقل: لا تبطلوا بالمن على من تتصدقون عليه، [وبالأذى

لمن تتصدقون عليه] وهو كل أذى. أفترى أذاك للقوم الذين تصدقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك وملائكة الله المقربين حواليك، أم أذاك لنا؟

فقال الرجل: بل هذا يا ابن رسول الله!

فقال(عليه السلام): فقد آذيتني وآذيتهم، وأبطلت صدقتك.

قال: لماذا؟!

قال: لقولك: وكيف أحبطته وأنا من شيعتكم الخلص؟ ويحك! أتدري من شيعتنا الخلص؟ [قال: لا! قال: شيعتنا الخلص] حزقيل المؤمن، مؤمن آل فرعون، وصاحب يس، الذي قال الله تعالى: [فيه] (وجاء من أقصا المدينة رجل يسعى). وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار، أسويت نفسك بهؤلاء، أما آذيت بهذا الملائكة، وآذيتنا؟

فقال الرجل: أستغفر الله وأتوب إليه، فكيف أقول؟

قال (عليه السلام) قل: أنا من مواليكم ومحبيكم ومعادي أعدائكم، وموالي أوليائكم.

فقال: كذلك أقول، وكذلك أنا يا ابن رسول الله! وقد تبت من القول الذي أنكرته، وأنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلا لإنكار الله عز وجل.

فقال محمد بن علي بن موسى الرضا (عليهم السلام): الان قد عادت إليك مثوبات صدقاتك، وزال عنها الاحباط.

المصدر:

موسوعة الإمام الجواد ج2.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من هذه الرواية معرفة قدر انفسنا ونتواضع ولا نُبالغ في رفع قدرنا فوق الآخرين ومنح انفسنا ألقاب ومراتب قد نكون بعيدين عنها، فكما قلنا في السابق لكل لقب ومكانة صفات مُعينة فعلينا ان لا نتساهل في منح الألقاب لأنفسنا.

ولقب شيعي لقب كبير ولها صفات كثيرة ومُتنوعة فلا يناله أصحابه بالسهولة وحتى لو نالوه فمن تواضعهم انهم لا يتفاخرون به لأن التواضع احد الصفات لهذا اللقب، فعلينا دائماً ان نُحاول ان نرتقي في صفاتنا واخلاقنا لكي ننال مراتب اعلى، فقد نكون نحن في المحطة الأولى الأن ولم نتعداها بسبب عدم سعينا وعملنا وعدم تعلمنا، وهذا الشيء يُعتبر خطأ وتقصير في حق انفسنا فكما اننا نتطور ونتقدم في كل أمور حياتنا علينا ان نتقدم في أمور آخرتنا ونسعى لنكون اكثر قُرب من الله عزوجل بأعمالنا وطاعاتنا.

وحتى لقب مُحب وموالي لأهل البيت (عليهم السلام) ليس باللقب البسيط فعلى الإنسان ان يُراجع تصرفاته ويقيسها على صفات اتباع اهل البيت (عليهم السلام) في التاريخ وعلى الصفات الحسنة التي ذكروها وايضاً يقرأ صفات أعداء اهل البيت (عليهم السلام) والأخلاق والصفات التي ذموها وبعد ذلك يشوف نفسه في أي خانة يكون حسب اعماله.

فهل يقول انا مُوالي ومُحب وصفاته مثل صفات أعداء اهل البيت (عليهم السلام) فيكون بذلك يخدع نفسه قبل الآخرين لأن من احب قوم عمل أعمالهم او عمل بما يستطيع منها، ومن كره قوم ابتعد عن أعمالهم او عن اكبر قدر يستطيع الإبتعاد عنه.

وايضاً على الإنسان ان يُحاول بقدر ما يستطيع عن يُبقي على اعماله الصالحة التي يقوم بها، و اول خطوة في ذلك هي دعاء الله عزوجل بقبول اعماله وان لا تفسد اعماله ولا تتغير نيته ويتجاوز عنه أي تقصير وان لا يُحبط اعماله ويكون ذلك بشكل دائم وان يُلح عليه في الدعاء بهذه الأمور، لأن الشيطان يسعى جاهداً لكي يُفسد اعمال الإنسان فعلينا ان نستعد له.

وحتى حين نفرح بأعمالنا علينا ان نُقيد هذا الفرح ولا نتكلم على الآخرين بأننا ساعدنا هذا مادياً وهذا فقير وهذا مُحتاج ونكون كأننا فضحنا الناس، فقد تكون حاجة هذا الشخص غير معروفة او احتاج لفترة زمنية مُعينة فلماذا نجعله مشهور بحاجته، بل علينا ان نستر الموضوع ولا نتحدث فيه ونحمد الله عزوجل في داخلنا بأننا كُنا احد الأسباب التي طورت وحسنت من هذه الشخص ونسأل من الله ان يُوفقنا لأن نكون سبب في تطور وتحسن حال افراد آخرين.

ومهما عملنا وفعلنا يا عيالي علينا ان نتذكر بأن ما نُقدمه يُعتبر قليل مُقابل ما يُغذينا الله به من نعم وعطايا وبما نرتكب من تقصير وبما نرتكب من ذنوب فكل ما نُقدمه قليل وعلينا ان ندعوا الله عزوجل ان يتقبله ويُضاعفه لنا وان يُوفقنا لعمل امثاله واكثر لكي ننال رضا الله.

فعلينا ان نتذكر هذين الدرسين جيداً ونتأمل فيهم فلا نرفع انفسنا لمراتب اعلى منا ونحن لا نستحقها ولا نفرح بعمل نعمله ونمن به وكأننا نضمن قبوله، والإنسان اللي يراقب نفسه راح يهذبها ويحسنها ويُصحح اخطائها.

❗ إحتجاج يحيى بن أكثم ❗

الإحتجاج: وروي أن المأمون بعدما زوج ابنته أم الفضل أبا جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده أبو جعفر عليه السلام ويحيى بن أكثم وجماعة كثيرة،

فقال له يحيى بن أكثم: ما تقول يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر الذي روي أنه نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد: إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك:

سل أبا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): لست بمنكر فضل أبي بكر، ولكن يجب على صاحب هذا الخبر أن يأخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به " وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى " ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد " فالله عز وجل خفي عليه رضا أبي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره؟ هذا مستحيل في العقول.

ثم قال يحيى بن أكثم: وقد روي أن مثل أبي بكر وعمر في الأرض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء،

فقال(عليه السلام): وهذا أيضا يجب أن ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة، وهما قد أشركا بالله عز وجل وإن أسلما بعد الشرك، وكان أكثر أيامهما في الشرك بالله فمحال أن يشبههما بهما.

قال يحيى: وقد روي أيضا أنهما سيدا كهول أهل الجنة، فما تقول فيه؟

فقال (عليه السلام): وهذا الخبر محال أيضا لان أهل الجنة كلهم يكونون شبابا، ولا يكون فيهم كهل، وهذا الخبر وضعه بنو أمية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين بأنهما سيدا شباب أهل الجنة.

فقال يحيى بن أكثم: وروي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة،

فقال (عليه السلام): وهذا أيضا محال لان في الجنة ملائكة الله المقربين، وآدم ومحمد وجميع الأنبياء والمرسلين لا تضيئ بأنوارهم حتى تضيئ بنور عمر.

فقال يحيى: وقد روي أن السكينة تنطق على لسان عمر،

فقال (عليه السلام): لست بمنكر فضائل عمر، ولكن أبا بكر أفضل من عمر فقال على رأس المنبر: إن لي شيطانا يعتريني فإذا ملت فسددوني.

فقال يحيى: قد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم ابعث لبعث عمر،

فقال (عليه السلام): كتاب الله أصدق من هذا الحديث، يقول الله في كتابه " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح " فقد أخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن أن يبدل ميثاقه، وكان الأنبياء عليهم السلام لم يشركوا طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من أشرك وكان أكثر أيامه مع الشرك بالله، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نبئت وآدم بين الروح والجسد.

فقال يحيى بن أكثم: وقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما احتبس الوحي عني قط إلا ظننته قد نزل على آل الخطاب،

فقال (عليه السلام): وهذا محال أيضا لأنه لا يجوز أن يشك النبي صلى الله عليه وآله في نبوته، قال الله تعالى: " الله يصطفي من الملائكة رسلا و من الناس " فكيف يمكن أن تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى إلى من أشرك به.

قال يحيى بن أكثم: روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو نزل العذاب لما نجا منه إلا عمر،

فقال (عليه السلام): وهذا محال أيضا إن الله تعالى يقول: " وما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون " فأخبر سبحانه أن لا يعذب أحدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى.

المصدر:

بحار الأنوار ج 50.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نتعلم من هذه الرواية طريقة الحوار مع من يُخالفنا الرأي وكيف نستدل عليه ونُناقشه بالموازين العلمية والأمور العقلية ونجعله يتأمل في نفسه ويُراجع قناعاته حتى لو انه لم يقتنع بما لدينا من حُجج وبراهين.

وعلشان نحصل على هذا القدر من العلم والمعرفة علينا ان نقرأ ونطلع ونتعلم ونسأل ونتأمل ونتدبر حتى نُحصل على قدر كبير من المعرفة، وعلينا ان نُحاول ان نُناقش المُحيطين بنا لكي نتعلم كيف نتناقش ونرد ونتقبل الإختلاف في وجهات النظر، فقد نكون نحن نتبع فكرة خاطئة

او قناعة مغلوطة او و ورثنا أمور غير صحيحة ونقوم بها، فعلينا ان نُصحح من انفسنا كما نطلب من الآخرين ان يُصححوا من انفسهم، وكما نُحب ان نهدي غيرنا علينا ان نتقبل الهداية لأنفسنا إذا كان لدينا أخطاء.

وفي النقاش علينا ان نثق بأنفسنا ونُحافظ على هدوئنا ونرد بالشكل المناسب ولا نستجيب لمن يُريد ان يُثير غضبنا، لأن هُناك فئات في الحياة لا يُناقش علشان يقتنع او يُصحح من نفسه، بل يُريد ان يُثير الفتنة والخلاف بين الآخرين ويستهلك وقتك، فعلينا ان نُميز مع من نتناقش وهل هُم يستحقون النقاش او لا.

ومهارة النقاش والحوار هي واحد من المهارات المُهمة في الحياة التي علينا ان نحرص على تعلمها وتطويرها، وطلب العلم والمعرفة هو ايضاً امر مُهم وضروري في الحياة علينا ان نحرص على ان نستزيد منه لكي نتقدم للآخرة والدنيا ونستفيد ونُقدم الفائدة لغيرنا.

عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي جعفر(عليه السلام) أصف له صنع السميع بي، فكتب (عليه السلام) بخطه عجل الله نصرتك ممن ظلمك، وكفاك مؤنته، وأبشر بنصر الله عاجلا إنشاء الله و بالأجر آجلا وأكثر من حمد الله.

المصدر:

بحار الأنوار ج 50.

والأن كما تعودنا في كل مرة نبيكم تقولون لنا ماذا فهمتوا من كل رواية.

ملاحظة: بعد طرح هذا السؤال يجب ان يكون مُناقشة بين الوالدين والأبناء لكي يرى كيف فهموا ما ذكرته الرواية ولكي ترسخ المعلومة في اذهانهم، وبعد ذلك يشرحون لهم.

نحن الأن في عصر الغيبة الكُبرى وامام زماننا هو الإمام الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه الشريف) وعلينا ان لا نعمل اعمال تجعل الغير يشكونا إليه او إلى غيره من الأئمة (عليهم السلام) وبذلك ننال نفس هذا الدعاء من الإمام المعصوم بسبب اعمالنا.

وعلينا إذا رأينا احد ممن حولنا يظلم غيره ان نذكر له هذه الرواية وكيف ان الإمام الجواد (عليه السلام) واسى المظلوم وبشره بنصره على الظالم واستنكر فعل الظالم ودعا عليه بتعجيل هزيمة وكفاية ظُلمه.

فهل يُريد أي احد منا ان ينال هذا الدعاء والتعب والإستنكار من الأئمة (عليهم السلام) ضده ؟!

فإذا وقف الأئمة (عليهم السلام) ضدنا ونحن نرجوا شفاعتهم ونُريد محبتهم وقُربهم فهل يستحق الظلم ان نخسرهم مهما كانت المكاسب الدنيوية ؟!

فعلينا ان نُراقب سلوكنا وتعاملنا واخلاقنا وتجارتنا وبيعنا وشراؤنا وطريقة كلامنا وتعاملنا مع الناس فقد نكون نظلم الآخرين ويشكونا الغير لديهم، وإذا ظلمنا احدهم علينا ان نُصحح اخطائنا ونسأل منهم الحل وبراءة الذمة وان يدعوا لنا بغفران ذنوبنا وان يتجاوز الله عنا.

وفي الختام:

في هذا الكُتيب تناولنا جزء من جوانب حياة الإمام علي الهادي (عليه السلام) وتعلمنا الكثير من حياته الكريمة واقواله وسيرته وعلينا ان نطلع ونتعلم اكثر من حياته ونسأل من الله عزوجل ان يرزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته.